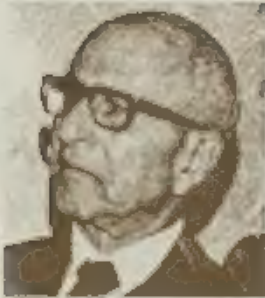


الجزيرة

١٩/٨/٨١

العدد التاسع - أيلول (سبتمبر) ١٩٨١



مهرجان "أبو سلام"

في الذكرى السنوية الأولى لوفاته

مضى عام على وفاة شاعر فلسطين "أبو سلام" حيث توفي في ١١ تشرين أول ١٩٨٠ إثر مرض لم يسهله طويلاً. والناصرة التي كرس الشاعر في أربعينته تكرر في ذكرى مرور عام على وفاته، حيث سيعقد في ٢٤ تشرين أول القادم مهرجان كبير في قاعة المركز الثقافي البلدي يشارك فيه عدد من الشخصيات الأدبية والوطنية الفلسطينية من هنا ومن المناطق المحتلة.

وقد وجهه المحامي حنا نقارة، صديق المرحوم ورفيق دربه حتى يوم نزوحه، رسالة إلى أعضاء لجنة التأبين التي نظمت اعتصامات الأربعاء مقترحة إعادة تفكيكها لتعترف على احتفال الذكرى السنوية الأولى.

ومن المتوقع أن تباشر اللجنة أعدادتها وأعمالها في الأيام القليلة القادمة. وسيختلل المهرجان قراءات شعرية لأبي سلام وعنه وتحيات يقدمها ممثلو الهيئات الشعبية وكذلك كلمات أدبية عن تراث أبي سلام ودوره في تعزيز الحركة الثقافية الفلسطينية قبل النكبة وبعدها.

وعلى شرف المهرجان وهذه الذكرى، سيصدر كتاب يضم مجموعة كبيرة من المقالات والدراسات عن أبي سلام نشرت في الصحف المحلية وفي الخارج وبعض الكلمات التي ألقيت في مهرجان التأبين.

أعد الكتاب الأستاذ أنطوان سلطنت وسيصدر عن مكتبة ومطبعة أبو رحمون - عكا.

الجديد

مجلة شهرية ثقافية
تأسست في حيفا عام ١٩٥١

عنوان هيئة التحرير
حيفا
شارع مار برون ٢٩

ص.ب. ١٤
تلفون: ٦٦٦٦٤٨

عنوان الإدارة

حيفا
شارع المرحوم ٩
ص.ب. ١٤
تلفون: ٥١١٤٩٦-٧

تطبع في:

مكتبة وطباعة أبو رحمون
عكا - تلفون: ٩١٦٢٧٨

المحرر المسؤول:

المحامي حنا نقارة



لوحة الفلاف عن
مجموعة "السمرقند"
التشكيلي العالمي من
أجل فلسطين" الذي
صدر عام ١٩٧٨ عن
قسم الفنون التشكيلية
- الاعلام الموحد -
التابع لمنظمة التحرير
الفلسطينية.

اميل نوما :
فلسطين في العهد المنماني
الحلقة الثامنة -
نهوض الحركة القومية العربية



انطوان شلحيت :
العرب في ادب الاطفال الصهيوني -

سلطان ناطور :
وما نسينا - "المفكرة"



زياد فاهوم :
حوار مع ميشيل خليفي
مخرج فيلم "الذاكرة الخاصة"



ميخائيل نوما والياس ايوب :
سوب ديبلان
أحد أشهر الفنانين من أجل الحرية
والسلام ...



تقرأ في هذا العدد

مهرجان الصحافة الشيوعية .. انطلاق جديدة
رأى الجديد ص ٤

فلسطين في العهد المنماني (الحلقة الثامنة)
نهوض القومية العربية الدكتور اميل نوما ص ٥

العرب في عينة من ادب الاطفال الصهيوني
(الحلقة الاولى) انطوان شلحيت ص ٨

بالبريد الجوي ص ١٢

وقائع مهرجان الصحافة الشيوعية
وكلمة الجديد ص ١٦

قراءة لرواية علي الخليفي "المفاتيح تدور في الاقفال"
اسامه محاميد ص ١٩

وما نسينا - "مفكرة" - الحلقة ١٤
سلطان ناطور ص ٢٢

الحريه - قصة فلسطينية ص ٢٥

كولاج - صريح القاسم ص ٢٦

نفذي - اغصوة رياض معاروة ص ٢٨

الرفيق ابو شهاب - اغصوة
يوسف طاهر العبيدي ص ٣٠

عشق - قصة - قاسم عبد الكريم ص ٣٢

حوار مع ميشال خليفي زياد فاهوم ص ٣٤

سوب ديبلان - ميخائيل نوما والياس ايوب ص ٤١

صدر هو حرا ص ٤٤

الشمس ٧ شاتل

مهرجان الصحافة الشيوعية

انطلاقة جديدة

الصحافة الجديدة

مهرجان الصحافة الشيوعية التقليدي، يقدر ما يأس لتكريم هذه الصحافة فانه يأس لتكريم قرائها ومواعمها، ولتعميق هذه العلاقة الجدلية الثوبفة بين الصحفيين وقرائها. كي يستعد منها القدرة على مقاومة خصومها وكى يستعد منه الطائفة على مواصلة الطريق نحو القضاء على الاضطهاد والاستغلال والظلم وللوصول الى مجتمع يسوده العدل والمساواة والديمقراطية والسلام. وصحافتنا الشيوعية التي نرى في هذا المهرجان وفي اللقاءات المتواصلة مع القراء، خطابات اكيدة لتعميق العلاقة فائدا كذلك نرى فيها مناسبات تسببه لتحديد العهد، وللاعراب عن التقدير البالغ للجماهير القراء والمؤرخين الذين يعملون كل ما في وسعهم من اجل ابطال هذا الملاح الفكرى، الكلمة الوطنية العنصرية، والموقف الثوري الى اكبر عدد من افراد المجتمع الذي نقاسى وبداي من سلطة الكبت والقمع تحت نير نظام اسياد المال الذين يوظفون كل طاقاتهم، وهي طاقات جسارة لتعميق سيطرتهم ونفوذهم.

منذ قيام الدولة كان على صحافتنا الشيوعية - وهي وحيدة في الميدان تقريبا - ان تنصدي لكل ما يخططه حكام اسرائيل يوحى ايدولوجيتهم الصهيونية - ايدولوجية البرجوازية اليهودية التي وصلت الى الحكم ليس قبل ان ترتكب المجازر وتعمل بدعم الامبريالية العالمية وبواطن الرجعية الغربية على تشريد شعبها بأسره وسحاولة طمس كل مصالحه وصحرائه الحضارية والثقافية بجمع عشرات القوي وكل ما يمكن ان يؤكد حق هذا الشعب في الحياة والاستقلال الوطني، وواحد هو لا، الحكم سيستخدم الرجعية العنصرية بخدش اجهزة القمع العسكرية والبوليسية، وكذلك كل الوسائل التكنولوجية ووسائل الاعلام والمؤسسات الثقافية والاجتماعية لتزوير التاريخ وتسيو الحقائق، وكذلك لمواصلة حرب الابداء ضد الشعب العربي الفلسطيني من جهة، ومن جهة اخرى لكبت طموحات الطبقة العاملة في اسرائيل، عربية ويهودية، في تحقيق انتصارات ومكتسبات تضمن العدالة الاجتماعية والسلام العادل والثابت في المنطقة. وفي اطار هذه السياسة تعرضت الجماهير العربية التي آسرت اليها على ارض الوطن، الى انفسى مظاهر الكبت والاضطهاد، في محاولة لوضع خياري امام هذه الجماهير اما ان تدخس في افعال الصهيونية متتارلة عن حقوقها القومية والمدنية، ذليلة مستعدة، واما ان ترحل عن البلاد، ولكن هذه الجماهير ويتوجه ونشالات حرب الانسية البروليتارية، حرب الطبقة العاملة اليهودية العربية، وشعبت الخيار الثالث والوحيد: البقاء والنضال الى جانب الكادحين اليهود من اجل القضاء على سلطة البرجوازية الصهيونية الرجعية وللوصول الى الاشتراكية، النظام الوحيد الذي يضمن المساواة والسلام.

هذا الموقف، كان على صحافتنا ليس ان نكمه فقط، وانما كان عليها ان تعمقه وان توضحه للجماهير التي تتعرض لتعطلات غسل دماغ عنواطة وذكية جدا تقوم بها وسائل اعلام السلطة الرسمية وشبه الرسمية. وعلى الرغم من امكانيات صحافتنا المحدودة جدا، فاننا استطاعنا ان ننصدي ونجدي قويه وواثقة أولا استنادا على كونهها هي الوحيدة القادرة على قول الحقيقة دون ربا، او موارسة، وثانيا استنادا على دعم الجماهير لها، حتى انها لم يند صحافة حزب وحيد، وانما صحافة شعب.

فالحدث الذي نحتفل هذا العام به هو ٣٠ عاما على صدورنا، الى جانب شقيقاتنا "الاتحاد"، "القدس"، "الدرب"، "دوخبرج"، "عراجم" و"دير فبع" والادبيات الدورية الاخرى التي تصدر عن حزبنا الشيوعي. كلنا تشكلت برانا عنيا، يكسب أكثر من قيمة، فبالاضافة الى قيمته السياسية التاريخية، يكسب قيمة ثقافية وادبية وصحراية تشكلت اساسا راسخا في مسيرة الحركة الثورية في هذه البلاد وفي تاريخ شعوب المنطقة بأسرها.

فلنحفل من هذا المهرجان، ومن هذه المناسبة، انطلاقة جديدة نحو زيادة انتشار الصحافة الشيوعية، وخطوة اخرى اكيدة على طريق تعزيز الروابط بين صحافتنا وقرائها، وكل عام وانتم بخير.

الجديدة

فلسطين في
العهد العثماني

نهوض القومية العربية

تخصيص الجزية المصرية والداخلية الجعفرية وأيرادات
جزية الإغنام وبيع احتكارات الملح والتبغ وغير ذلك
لتسديد هذه الديون وفوائدها... (تاريخ الأقطار العربية
الحديث ٢٧٥ - ٢٧٦)

ومن هنا يتضح أن تصدير الأموال - وهو من علام
الامبريالية - إلى السلطة، لم يهدف إلى مساعدتها على
التصنيع بل إلى تطوير الخدمات العامة - النفقات أو مد
خطوط السكة الحديدية.

ولا بد عند هذا الحد أن نذكر حدثاً على غاية من
الاهمية إذ اعقبتة استقالات بمدة المدى هو انضمام مصر لثاة
السويس وانتمائها في العام ١٨٦٩ -.. لهذا المصير البحري
غير تغييراً جذرياً طرق المواصلات البحرية بين أوروبا وآسيا
.. وأحدث تحولات في سلم افطنيات الدول الامبريالية
وشدد التنافس بينها .. وزاد من زخم الهجمة الكولونيالية
الامبريالية على منطقة السلطنة العثمانية العربية وبخاصة
مصر وفلسطين.

وتغير المعطيات إلى أن رأس المال الفرنسي "تغلب
في سوريا وليبأن على منافسة وأصبح هذا الجزء من السلطة
مصدر الصناعة الفرنسية من الحرير الخام كما سيطر هذا
الرأسمال على معامل الحرير في هذين الاقليمين وأقام
مؤسسات القراض وتسرب إلى المشاريع البلدية مثل تزويد
السكان بالمياه والتشوير والمواصلات ومنها السكة الحديدية ..

وكتب القنصل الإنكليزي مور في هذه الفترة حول
الوضع في سوريا واتهم الفرنسيين بنشر الأهراب فيها وأكد
أنهم أصبحوا الحكام الفعليين في البلاد (٢) .

لقد ذكرنا أن ألمانيا الامبراطورية لحقت بالركب
الامبريالي اللاحق على المنطقة العثمانية في وقت متأخر
ولكنها سرعان ما احتلت موقعا مرموقا سياسيا وعسكريا
واقتصاديا فيها. ففي ١٨٨١ عين القائد الألماني لودر
فولتر رئيسا للبعثة العسكرية المقيمة على تنظيم الجيش
العثماني وفي ١٨٨٩ قام الإمبراطور الألماني ويلهم الثاني
(عليه السلام بالبرية) بزيارته الأولى في العاصمة الإستانبه
وبعد ما زار فيها زار مدينة القدس وحيفا ..

وبدون التدخل في تفاصيل الصراعات بين الدول
الامبريالية الثلاث بريطانيا وفرنسا وألمانيا على المواقع
الاقتصادية نستطيع أن نقرر أن هذه الصراعات انشعبت
ياتفاقات متعددة الجوانب بين هذه الدول فيما بينها
وبين كل من هذه الدول والسلطنة العثمانية.

الدول الكولونيالية - الامبريالية تحتاج السلطة العثمانية

ما أن قارب القرن التاسع عشر من نهايته حتى فقدت
الامبراطورية العثمانية أكثر أقاليمها في المغرب العربي
(شمال أفريقيا) كما فقدت الجزء الاطول من سواحل شبه
الجزيرة العربية... فالجزائر سقطت في قبضة الكولونيالية
الفرنسية في العام ١٨٣٠ .. وشاركتها في هذا المصير تونس
في العام ١٨٨١.. أما مصر فاحتلتها الكولونيالية
البريطانية في العام ١٨٨٢.. وكانت تلك الدولة قد بدأت
وتحلفا قبل ذلك للاستيلاء على سواحل شبه الجزيرة
العربية ابتداء من عدن على البحر الاحمر حتى الكويت
على الخليج العربي (الفارسي) .

وفي الوقت نفسه كانت الدولتان الكولونياليتان
بريطانيا وفرنسا تنقلتا، نتيجة التطور الرأسمالي فيهما،
إلى أعلى مراحل الرأسمالية، الامبريالية، وانضمت اليهما
ألمانيا وإيطاليا اللتان يعمل التطور غير المتعادل، وتخلفهما
في انشاء دولتيهما القوسيتين الموحدين. لحقتا بركب
الامبريالية في وقت متأخر وقد تأربت عملياً توزيع
المستعمرات على القطاع العالمي على الانتهاء... بداعة
أن الكولونيالية الروسية القيصرية بلغت في مهدها التنافس
على سطحات السلطة العثمانية في المشرق العربي .

وبلغ النصف الثاني من القرن التاسع عشر القرن
استيلاء الدولتين الامبرياليتين بريطانيا وفرنسا على
أقاليم الامبراطورية العثمانية العربية بفرض ما لي على نطاق
واسع انتهى باستعباد السلطة الاقتصادية ..

وابتداء في العام ١٨٥٤ تزايدت قروض السلطة نس
بدول الدولتين .. وقت شروط مجحفة. لتسديد ائتمانيها
على قوائمها العسكرية ومد خطوط السكة الحديدية .. وفرض
حين بلغت ديون السلطة في العام المذكور ٦٠ مليون
فرنك .. وصحلت تلك الديون في العام ١٨٧٥ بمبلغ ٥٢٠٠
مليون فرنك. (١) .

ويظهر معنى هذا الوضع الكارثي، الذي اغضب
السلطة الرأسمال الاجنبي، في أن الحكومة العثمانية
انقضت من مجموع مبالغها في العام ١٨٧٥ - ١٨٨٥
٢٨٠ مليون فرنك . مبلغ ٢٠٠ مليون فرنك لتسديد ائتمانات
الديون القصيرة الامد .

ويضيف د. ب. ب. لوتسكي أن الحكومة اضطرت إلى

وفي ١٨٨٨ جعلت بيروت ولاية تضم نابلس والناصرة وعكا ونابلس .. كما أعلنت في الوثائق نقشه القدس متصرفية مستقلة ترتبط بمركز حكومة السلطنة مباشرة وتضم أريحا والقيصية - يافا وجزء وادي السبع والخليل .. وكان كل قضاء يضم عدداً من البلديات .. وتشمل كل ناحية عدداً من القرى والمزارع .. وانتمت إلى قضائي عكا ونابلس ١١ ناحية، فيها ٤٩٤ قرية ومزرعة كما انتمت إلى متصرفية القدس ١١ ناحية أيضاً وفيها ٣٨٤ قرية ومزرعة. وهكذا فالمناخ الفلسطينية تحددت في ولاية بيروت ومتصرفية القدس. (ساطع الحصري، كتابه المذكور أعلاه ص ٢٤٤ - ٢٤٥).

كذلك يوضح من المعلومات المتوافرة ان المساحة المزروعة في فلسطين كانت واسعة. ففي عصره في القدس وشغل القضية بالهجرة والخليل بلغت الاراضي المزروعة في العام ١٩٤٥ ٢٠٢.٠٠٠ دونم من اصل ٤٠٧٠.٠٠٠ دونم قابلة للزراعة . . .

وذكر غسان العاصري الذي أورد هذه الإحصائيات ما يأتي عن الوضع الزراعي في فلسطين: "أما من حيث الخصب فإن سهل مرج ابن عامر يأتي في المرتبة الأولى إذ تبلغ نسبة أراضي الزراعة ٩٢ في المئة من مجموع مساحته. يليه السهل الساحلي ٨١ في المئة تسبقه غلما ٦٨,٩ في المئة. تسبق المثلثة ٦٦ في المئة وسهل الأردن ٥٢ في المئة ومنطقة بئر السبع ٤٦,٨ في المئة وأخيراً التلال المصعورة ٤٠ في المئة. وفي كل فلسطين ٢٠٠٧٥ - (كتبا) التطور الزراعي والصناعي الفلسطيني ١٩٠٠ - ١٩٧٠، بحث لعمادي منشورات صلاح الدين ١٩٨١ (١٥٥)

الجمهورية اللبنانية أو ثورة الفلاحين في كسروان

شهدت العالم السلطة العثمانية الى جانب الصراعات
الاقتصادية انتفاضات قومية في المدن والريف احتجاجا على
الارضاع الاقتصادية القمعية التي عانت منها جموع
الفلاحين والفئات القومية الأخرى .

وفي القرن التاسع عشر اجتمعت في لبنان، نتيجة تحكم الإقطاعية الشيعية بالفلاحين - العوارك الطبقة التي عرفت "بالعاميات" (٤) ١٠، ومن أهم هذه "العاميات" الثورة الشيعية - الفلاحية في الأساطير التي اندلعت في كسروان في العام ١٨٥٨ بقيادة طاهر بن شاذي البهيري (٥).

في معرض تحليله للظروف الموضوعية والذاتية لسجدة الثورة كتب قواد غزلان : "إنهاء الحياة الفلاحية القائمة من جميع وجوهها الملتهقة أبداً وبسطة النظام الإقطاعي وتجاه العمل المكنفي في الإنتاج الزراعي في ظروف الجوع ولا سيما زراعة القوت لغذبية ذود الحرير لمصلحة الإقطاعيين وبناءً على تقاليد أزمة الحرير... وحماية الإقطاعية وصورته بلادنا مصداً للمصاد العام لمصلحة الإقتصاد الكولونيالي... فسجرت الأثرة الاقتصادية لدرجة شربها الفلاحون من غير الحب التقاتية مع إقطاعيهم على أسس التقليدية من

الدروز والعواطف الدينية لدى الفلسطينيين (كتابة المذكور ص ١٠٩). وكذلك فعلوا قسراً وأخضعوا لتجوير الاحتراق الطائفي.

ويكاد يجمع المؤرخون على أن الدول الإمبريالية وزعت الطوائف العربية في سوريا الطبيعية (وتشمل لبنان وفلسطين): غلبت الإمبرياليون البريطانيون الإنجليز والدروز وتماثلوا معهم وتظاهروا بالحرص على مصالح الطائفة عامة... وأيدت وتلاوهم وبنافسهم الفرنسيون النرجسية المارونية وكذلك تظاهروا بالحرص على مصالح طائفتها وشمل أولئك وهو "لا" أيدت روسيا القيصرية المتغلذين من الروم الأرثوذكس...

وفي هذا الموضوع أورد محمد كرد علي في كتابه خطط الشام ما قاله زعيم الحركة الدستورية في السلطنة العثمانية صحت باشا وجا: فيه "والذي زاد الطين بلة أن غرنا تحمي الموارنة الكاثوليك واتكلفتنا تشجيع للدروز وكل هذا في السياسات التي تريد بها هاتان الدولتان توسيع نفوذهما في سورية أو مضاربة أعدائهما الأخرى".

ومن الممكن أن ترجع أن ما ذهب إليه بعض الباحثين من أن السلطنة العثمانية التي شجعت هذا الاحتراق الطائفي أرادت أن تفرض ضربة قاضية بالانقطاعين، لا كرها بالانقطاع الاقتصادي بل رغبة في السيطرة على هذه المنطقة في ممتلكاتها التي ترسخ فيها الانقطاع وتأييد السلطة المركزية المرة تلو المرة... ويسجل التاريخ أن السلطنة في فترات متعاقبة بعد انتهاء حملة إبراهيم باشا المصرية حذفت الدروز على قتل المسيحيين كما أنها عند اندلاع الثورة في كسروان شجعتهم في البداية لتجوير الاحتراق الطائفي.

والواقع أنه يائنها هذه المذابح الطائفية أو هذا الاحتراق الطائفي الدامي المدمر ضد الانقطاعين... وتقليص ماكان جبل لبنان يتمتع به من استقلال...

ولم يكن غريباً أو مصادفة أن تدخلت الدول الإمبريالية في السلطنة بدرجة البها... ليزيد الضم... بل أن فرنسا بتشجيع مع بريطانيا أزلت قواتها وبلغ عدد جنودها ٦٠٠٠ إلى الساحل اللبناني في حزيران في العام ١٨٩٠ وسحبت تلك القوات بعد حوالي السنة بضغط السلطنة وبريطانيا وغيرها.

وأدت هذه الأحداث وتدخل الدول الكولونيالية الإمبريالية إلى إعلان لبنان متصرفية بتولها متصرف عشائري على أن يكون مسيحياً من غير الليبانيين وعقيدته الحكومية العثمانية بموافقة الدول الأوروبية ويساعد مجلس يمثل جميع الطوائف... كذلك نص النظام الذي أقر هذا الترتيب في العام ١٨٦٤ على الفاء الامتيازات الانقطاعية وسواة السكان أمام القانون... (٥)

وعلى الرغم من أن الاحتراق الطائفي امتد من جبل لبنان إلى دمشق وغيرها إلا أنه لم يمس العلاقات بين الطوائف العربية في فلسطين التي لم تشهد أي استخدام طائفي بل كانت ملجأ لأبناء مختلف الطوائف المتصارعة فقد هاجر إليها بعض المسيحيين من سوريا كما لجأ عدد ((المقيمة على صفحة ٤٥))

الانحياز وعلاقاتهم كطليقة اجتماعية مستقلة بطلقة نبلا الأرض من أمراء وشيوخ ومفا طليعية (المقاطعية هم حياة الضرائب)

وأضاف أن الفلاحين بلوروا مطالبهم وأعضا ترويض الضرائب على الإطالي بحيث يطلع الشايف ما يصيبهم... رفع التبعديات والمظالم والزوائد من تسخير وقدم وحولات تؤخذ من الإطالي بواسطة المفايف وهي تتناظر مسجع القبريتيات (القطيعيات) الخيرية (أي الخطوط الهمايونية التي اشترتها لها في الفصل السابق ١-٢) ... وزادوا عليها فيما بعد مطلبهم: "تفريق زراعي يحقق لهم مسا حقت الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩ للفلاحين (كتابة الثورة الفلاحية الخيرية في لبنان - مقفورات صلاح الدين القدس ص ٦٦ - ٦٨)

وعلى الانقطاعين - وفي مقدمتهم آل الخازن - هذه المطالب فاشتعلت الثورة ونجحت في طرد الانقطاعين ومصادر ممتلكاتهم "بقوة الجمهور وبقوة الحكومة الجمهورية" (المصدر ذاته ص ٩٧) ...

امتدت الثورة لسيطر على الانقليم "الماروني" من جبل لبنان "وهوت في الاوساط الدروزية بعض الدلائل على أن نفوس فريق من الفلاحين يائت متفحمة لفكرة التحرر من الانقطاع وان ثورة كسروان أو شكت أن تمتد إلى الشرق" (المصدر ذاته ١٠٣) ...

وتجمعت مختلف العوامل لمنع الوحدة بين الفلاحين الموارنة والدروز للقضاء على الانقطاع... فالدول الكولونيالية بريطانيا وفرنسا... والسلطة العثمانية والانقطاعيون الدروز والموارنة والأكليروس الماروني ورجال الدين تأمرت على هذه الثورة الفلاحية البطولية واجهضتها كما أنها حقلت ذلك بتفجير احتراق طائفي سري إلى خارج جبل لبنان... منطقة الثورة... التي دمشق وغيرها... وعرف بمذابح المستنسين المولمة التي أودت بحياة الكثيرين وأدت إلى دمار عدد من القرى والمزارع...

ومن المهم جداً أن الباحثين المصارعين ادركوا أن هذه المذابح الطائفية لم تكن مجرد صراعات طائفية... بل كانت أداة لضرب الصراع الاجتماعي.

وكتب على سبيل المثال د. عبد الكريم الرافق في هذا الصدد: "أثار تجلج الفلاحين في كسروان أمال الفلاحين في المناطق الدروزية في الجنوب... ولكن الفلاحين كانوا يكرتهم من الدروز فرددوا في الثورة في حين أن الفلاحين الموارنة في الجنوب لأروا التحور من زعمائهم الانقطاعيين الذين صعد أنهم دروز وهكذا تمزق النضال الفلاح في الجنوب وأدى إلى حرب طائفي نتيجة لعدم الفلاحين الدروز للانقطاعيين الدروز ضد الفلاحين الموارنة الشارين... وما يجد ملاحظته أن الزعماء الانقطاعيين في الجنوب استغلوا الخلافات المذهبية والأروا الطائفية لسي محاولة منهم لتدعيم مركزهم الانقطاعي وزعمائهم القويين (كتابه العرب والعثمانيين ١٥٦٦-١٩٦٦ ص ٤٢٢-٤٢٣)

ويذكر فوا لا زان... اعتماداً على مصادر لبنانية وإنجليزية أن رجال الدين (الأكليروس الماروني استغلوا ضد

العرب في عينة من أدب الأطفال الصهيوني

بقلم
الطاهر شقوت

"لربما.. مؤرخون.. مترجمون.. صحفيون.. ترويضهم حياتهم علمت
تفريق القوة والمال.. يمتدحون ولغزوت لغة وأدبهم القوية".



عنون وخبر في صحيفته "يديره ابراهيم"
الطبعة ١٦ المجلد ١٩٨١ صفحة ٥

العنوان : لبيد - لن تعرض جنود جيش الدفاع الإسرائيلي في
التلفزيون كجائزة نازيين - ألف تقريراً مفصلاً للبيت حول
"جيش الدفاع الإسرائيلي في مراء المسرح" يستعرض
مسرحةيات يظهر فيها جنود إسرائيليون وهم يحتدون على
عرب ويهكولون بأصداقهم .

كما جاء في نص الخبر : "ألقى مدير عام مصلحة
الإذاعة برصا لبيد تقريراً تلفزيونياً كان مفصلاً في إطار
البرنامج الأسبوعي "الأسبوع - مفكرة أحداث" موضوعه
"جيش الدفاع الإسرائيلي في مراء المسرح" حول ثلاث
مسرحةيات تعرض حالياً على خشبات المسرح وفي "التهات"
(المسرح البلدي في حيفا) و"لم ؟ ص ١" (لربما
المسرح) و "الجنود خارجون إلى الطريق" (مسرح
الاقعة) قال لبيد - لن تسمح بأن يثبت التلفزيون الإسرائيلي
تقريراً عن عروض مسرحية تشمل مقاطع يتصرف بها الجنود
الإسرائيليون مثل النازيين" - وأضاف "أن الثالث هنا هو
لبيد حول المستوى الفني أو حرية التعبير وإنما حصول
السؤال فيما إذا كان يجوز أن تعرض في تلفزيون دولة
إسرائيل جنود جيش الدفاع الإسرائيلي كجائزة نازيين"
وقد لبيد بأقواله هذه تلك المقاطع التي يظهر فيها
جنود إسرائيليون يحتدون بالضرب على جمهرة من العرب
ويتعرض جندي لقتله عربية ويهكول جنود آخرون بأصداق
لهم في السلاح".

استوفيت هذا الخبر (الذي يبدو عادياً جداً في
إسرائيل) بشكل خاص وأنا في غرة التحضير لهذه المتابعة
حول سلسلة حكايات الأطفال الصهيونية لأندري كرميلي
الصادرة على حلقات عن دار النشر "مزاوي" في تل
أبيب والتي تنصح بالتوجه القومي - الصهيوني المعادي
للعرب . ذلك أنه (في الخبر) يظهر سجداً زائفاً
"الديمقراطية" الإسرائيلية التي يصر البعض على التبرج
بها ويلفتح . سجداً أيضاً . اتقانتها التي لا مجال فيها
لكل ما يمت بصلة للعروبة .

أما "ديمقراطية" هذه التي تطبق بتقريب
تلفزيوني يصور جزءاً من مسرحةيات جنود الاحتلال ؟ في
الوقت الذي تنصح فيه لهذا "الأدب المتوحش" الموجه

للأطفال اليهود ؟؟

ويطلي السؤال : الذي يبدو طرحه ضرباً من السذاجة لكنه
يلج في أكثر من مناسبة ، ماذا فعل لبيد (وهو "السلطة
الديمقراطية" على الإذاعة والتلفزيون) للذي حاول أن
يعرض جزءاً في مسرحةيات احتشالية أصبحت معروفة على نطاق
العالم كله ؟؟ وتضيف أن بقها لم يكن لبيد أو يخلص نص
حجم الاستنكار الدولي لها لكنه يفتح أعين المزيد من أبناء
الشعب الإسرائيلي على واقع "مطيرة القيم الإنسانية
والاخلاقية" من مخلفات الاحتلال ؟

ما الذي لم تفعله "الديمقراطية الإسرائيلية" للذي
أرسل قلعة على تزيين تاريخ البلاد وتاريخ إنسانها العربي
في إطار الكتابة "لأطفال وبلغت به الوحشية . أحياناً كثيرة
درجة تجريد العربي من إنسانيته

هل الفعل الأول وعدم الفعل الثاني هما مجرّد

مفارقة ؟؟

كلا..

وكلا هذه لعدة أسباب مصدرها في الفكر الصهيوني .

بدون حكام هذه البلاد . ومنها :

أولاً : أن العربي ، في الفكرة الصهيونية ، يمكن أن
يكون كل شيء سوى نفسه . فهو "عرب" و"متوحش" و
"جلاوز" إلى آخر ذلك .

ثانياً : وعقله على السبب الأول أن اليهودي حاضر
على "الحق الإلهي" الذي تقوم عليه الصهيونية . هذا

"الحق" يجبر له أن يتصرف مثلاً بجلوله، حتى لو تصرف مثل الجليزة النازية فإن هذا "الحق" يفلح له. أن الاعتراض على مثل هذا التصرف هو بمثابة اعتراض على هذا الحق الإلهي.

ثالثاً: أن الفكرة الأساسية التي تسعى الصهيونية إلى توسيعها في ذهن الإسرائيليين هي أن وجودهم على هذه الأرض يقتضي أساساً مع وجود العرب عليها.

الاعتراض باستكشاف جذور الفكر الصهيوني

لقد كان من بين التحولات التي طرأت على الأدب العرب بقاثير تركة حزيران ١٩٦٧ ذلك الاهتمام الواضح باستكشاف جذور الفكر الصهيوني وأدركته. وانعكس هذا التحول والاهتمام في ظهور عدد من المؤلفات في العالم العربي تتناول الأدب الصهيوني تبرز من بينها دراسة الأديب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني حول "البطل العربي في الرواية الصهيونية" التي تضمنها كتابه "أدب المقاومة في فلسطين المحتلة". ولعل من أشهر النتائج على ذلك هو المثال الذي نشره فوزي الأسمر في مجلة "الكرمل" الفلسطينية (المعد الأول - ختاً ١٩٨١) حول "البدوي في أدب الأطفال الإسرائيلي".

ولقد رأى شاعرنا صبح القاسم، في معرض تعليقه على هذا التحول ("الجديد" - عدد ١٩٦١-١٩٧٢)، أن الأعمال التي ظهرت في حيددها اعتنوا نفس واضح رده إلى العوامل التالية:

- ١- عدم معرفة الألفية المظلم من الباحثين المتعمق في اللغة العبرية.
- ٢- استخلاص النتائج من خلال بعض الأعمال الأدبية العبرية المترجمة إلى الإنجليزية أو أية لغة أخرى. وهذه الترجمة انحصرت على بعض الأعمال الحديثة التي لا تعطي صورة كاملة عن الأدب الإسرائيلي أو الأدب الصهيوني.
- ٣- الاستكشاف بعض الأعمال التي كتبها صهيونيون غير إسرائيليون مثل ليون يوريس في كتابه "أكودس". وهذه الأعمال لا يمكن أن تعطي فكرة شاملة عن الأدب الصهيوني، لا سيما ما كتب منذ في فلسطين وما يكتب الآن في إسرائيل.
- ٤- واعتقد أن بعض هذه العوامل ينطبق على الدراسة العبرية التي نشرها فوزي الأسمر في "الكرمل" ولمسي مقدمتها اعتماد الباحث على تبادج مترجمة إلى الإنجليزية أو مكتوبة أصلاً باللغة الإنجليزية (أغلقت الإشارة إلى ذلك) مهما يكن فإن مجال الغوص في دراسة هذا الموضوع ما زال مفتوحاً على مصراعيه ومهمة ذلك شفاة على عائق دراسياً ومثلياً.

محاولة كرمي

إذا لم يسمع قارئنا المحلي بأصغر كرمي هذا فإن الناشر يعرفه على أنه "كبير الإديا" الإسرائيليون

زعم - تناقضات

كانت الصهيونية تهدف إلى الإثبات، خلال عملية تشويه ملفوحة، بأن فلسطين لم تكن سوى أرض خالية من السكان عبارة عن "بلاذ فاحلة تملأها الحشرات والمستنقعات". كتب موسى سيملاكي في صحيفة "العالم" (٢٩-١-١٩١٥) يقول: "وسفت دعاية الفكرة الصهيونية منذ نشأتها البلاد التي محتوية إليها كبلاد غيرة صهيورية التي تنظر الطلوس بفارغ الصبر". وفي محاولتها لإثبات هذا الهدف لم تستطع الصهيونية أن تنفي كلية حقيقة وجود شعب عربي فلسطيني يقيم فوق هذه الأرض، وأوقعها هذا في تناقض حاولت تجاوزه في خلال تركيز توصيفها على الحديث عن شخصية العربي أو البدوي، لا العربي الفلسطيني. مع التأكيد على افتقار الروابط بين هذا العربي أو البدوي وبين أرضه.

وبما أن الأرض في مثل هذه الحالة هي الوطن وبما أن العربي يفتقر إلى الروابط القوية بالأرض لهذا فإنه ينتقل إلى الروابط القوية بالوطن فهو اليوم مقيم في فلسطين ويمكن أن يقيم غداً في الأردن أو في سورية أو في هنولند.

انطلاقاً من هذه الفرية يبرز كرمي في قصة "البحارة في عملية الإنقاذ" أن المهمة المثلى التي يتطلع إلى تحقيقها أفراد الكيبوتس هي "تفليس البلاد من أيدي القرية". وأعادتها إلى الشعب العبري" (ص ٦٥). ويأخذ "البحارة"، الذين ينتصر لهم كرمي، على أفراد الكيبوتس فتكبرهم بأن مهمة طرد القرية لا يجري تحقيقها "بقوة السيد وإنما بقوة المحبات" (ص ٦٥) فالعرب لا يهضم سوى لغة القوة. ألم يكتب يعقوب روني، في مقالته عن العلاقات بين سكان رحوبوت وجيرانهم العرب في السنوات بين ١٨٩٠-١٩١٤، يقول "منذ أوائل أيام الاستيطان ساد الرأي القائل بأن العربي يستحق ويصرف لغة واحدة هي القوة" ؟؟

بجهد كرمي كذلك في شرح طابع الصهيونية الحضاري ورسالتها المدنية التي "أرض إسرائيل". لأن العرب في قصه هم ليسوا "غرباً" فقط عن الأرض وإنما "غرباً" أيضاً عن الحضارة والتطور. ونواة يهكس بلغة موجبة نوعي الطفل ما روج له دعاة الصهيونية الأرائل في هذا الصدد.

العملية ضد الكيبوتس، ويسرعة غائقة استغفر المقاتلون العرب من أماكن نومهم في القرية حيث جرى توزيعهم على خمس فرق. الفرق الأولى، تعدادها مئة شخص، انبطت بها مهمة التملل خلسة إلى البوابة واقتحام الكيبوتس. الفرق الثانية والثالثة والرابعة، تعداد كل واحدة منها ثلاثين شخصا، انبطت بها مهمة معاصرة الكيبوتس ومنع هروب الأشخاص من داخله كي يقتلوا كل أهاليه رجلا ونسأ وأطفالا. الفرق الخامسة، تعدادها عشرة أشخاص، انبطت بها مهمة قطع الاتصال الهاتفي عن الكيبوتس قبل الهجوم وبعد ذلك سد الطريق التي تصل ما بين الكيبوتس والخضيرة لئلا تصل من هناك مساعدة لليهود (ص ١٠٠ - ١٠١).

الرسالة اليهودية

ينتقل كرملي من وصف التحضير للهجوم إلى وصف الهجوم العربي. وعنون الفصل الخامس بذلك تحت العنوان "اذبحوا اليهود". ويكتب "مهاقات" عليهم "و اذبحوا اليهود" (كتبها باللغة العربية وصوره عبرية وكتبها معاها بالمعبرية بين قوسين - أ. ش.) انقض العرب من كل حذب وصوب على السباح (ص ١٠١ - ١٠٢).

ينتهي "الهجوم العربي" إلى القتل. لكن المؤلف يردد ليوكد لقراءة الأطفال أنه "لا حدود لهم العسرب خصوصاً إذا كانت القرية يهودية".

وعلى امتداد فصل كامل عنوانه "التحضير للهجوم جديد" يشهر كرملي قلعه ليزرع في نفوس أطفاله - من الفراء الكرامية لهؤلاء العرب "النصوص القديسين".

وحشية ووحشية

جاء في هذا الفصل: "في الليلة نفسها استعد العرب في قرية المديدة والقرى الأخرى المجاورة لكيبوتس حيث غييع من أجل التحضير لكن هجوم انضالي على الكيبوتس، ومع أن الهزيمة التي حلت بها في الليلة السابقة يلبسهم في البداية لكن شهود الاعتقالات وحظر السلاح الذي نقده البريطانيون في الكيبوتس رفع مقوياتهم من جديد. فليس باستطاعة الكيبوتس الآن أن يدافع عن نفسه بعد أن تسلب عدد مقاتليه. جمع النجاة أبراهيم والشوخ عبد الله الكونشاي. قائد المعصابات العربية، مساعدتها في مجلس عربي عقد في مقهى القرية. وظهر النجاشي الشيخ مختار قرية سويل. وخرج سيعثون إلى القرى المجاورة لنقل المشرى اليهايان الكيبوتس أضحي عمليا لقصة شائقة بسبب تجريده من السلاح واعتقال معظم مقاتليه. ولهذا فإن من واجب كل فتى عربي متعلق أن يتسلح ببندقية ويهجم إلى المهاجمين الضعفاء. في كل لحظة تقريباً وصل إلى مقهى قرية الإحصادية نخبة من شبان القرى العربية القريبة والبعيدة وأغربوا عن رשתهم في الانضمام

لقد عبر فيودور هرتزل، حين صاغ مشروعه الصهيوني في كتابه "دولة اليهود"، عن هذا التوجه حين كتب في مقطع "فلسطين أم الأرجنتين"، بفضل فلسطين لتتأيد مشروعه على الأرجنتين، ما يلي "بالنسبة لأوروبا فإننا سنكون لهم متأكد (في فلسطين - أ. ش.) بمثابة جزء من الصور الدفاعة أمام آسيا. ويكون مستطاعتنا أن نرودها بالقوات الإسامية الحضارية ضد البربرية".

كما وجدنا الدليل على هذه الفكرة في السؤال الأول من مجموع أسئلة امتحان الإغاثة لطلاب صفوف الثوامن (كانون الأول ١٩٤١) حيث جاء فيه ما يلي "لم يتولد استيطان اليهود لفلسطين أبداً. وبغض النظر عن عدد اليهود الإجمالي في البلاد كان الكثيرون منهم مفكرين وحكماء، وسيدعين نشرواً أبحاثاً وكتبوا وبالمقارنة معهم فإن العرب والمسيحيين الذين استقروا في هذا المكان (بما معناه أنهم ليسوا أبناء هذا الوطن بل بمثابة مستقرين - أ. ش.) لم ينتجوا في فلسطين أي شيء. له أهمية بالرغم من قضية البلاد لا ديناهم".

إن أفراد الكيبوتس، في القصة المذكورة أنفاً كانت غايتهم جلب البركة والتطور ليس لليهود تحسب وإنما أيضاً للفلاحين العرب الحقيقيين المستقلين (بالفتح) استقلالاً بغضاً من قبل أسادهم الانتدية" (ص ٦٥).

يتأيل هذه الرسالة "الحضارية السامية للكيبوتس" وحشية ما بعدها وحشية للمعاصيات العربية - في كل القصص التي قرأناها لم نجد البطل العربي إلا "فردياً في مصابة" أو "متعطشاً للدم اليهودي". على وجه العموم يعيا النظم اليهودي، القاري لهذه القصص، بالاحساس النوعي أن العربي يمكن أن يكون كل شيء سوى نفسه سوى الإنسان المركب بكل ما فيه من خير وشر، سوى الإنسان العادي.

وتمتدحجية بالقصة يتفطن المؤلف - في مقاطع متباينة من القصة، في وصف التفاوت بين وحشية العربي وحضارة اليهودي - قرية العربي وكيبوتس اليهودي. لنقرأ هذا المقطع: "لم يكن في كل البلاد كيبوتس حتى رجال للحياء يملام مع جيرانهم العرب ومساعدتهم مثل كيبوتس بهيت غييع. وعلى الرغم من أن المعصابات العربية قامت أكثر من مرة بقتل غزوات على هذا الكيبوتس وكثيراً ما تسام الفلاحون العرب - بتحريض من زعمائهم الانفدية - بمعاصيات رجال الكيبوتس وهم يمزكون حلوته، لم يتدخل الكيبوتس عن طريقه السلمي. لقد تسامح دوماً مع مهاجميه وتطلسح إلى أن يعتقد معهم حلفاً أديداً. ونهجا اختارت السلطات البريطانية والزعماء العرب مدفاً أول للهجوم المعصابات العربية كيبوتس بيت غييع الذي كان لغة سائقة في نظرم (ص ٦٥ - ٦٦)".

ولا يحدو العرب في هذه القصة أكثر من كونهم قريباً من المرحقة تكفي شارة ضابط بريطاني لاستغفر شاعرهم المتعطشة للدم اليهودي: "بأثارة حماسهم لنح الضابط البريطاني منهم روح القتال والرغبة في الخروج فوراً لتتيد

سورۃ النور

المجلة الإلكترونية

☆

به اقباله افسانه افسانه افسانه

افسانه افسانه افسانه افسانه

افسانه افسانه افسانه افسانه

افسانه افسانه افسانه افسانه

افسانه افسانه افسانه افسانه

*
 من عيشه قلبه هطل
 الي القدره على الموم

سقى على الخروع ان تترك
سدى فبالله الجرمين .

الزوجة هي نعمة صغيرة للحداد
الزوجة هي الفكرة على بعض كل هذا الخير
هي الفكرة على أن نتحدث

هَرَبُوا لَهُ يَدْبِهِ وَفَجَعَلُوا مَقَرَهُ

وہیں ان ہیوت کال علیہ ان مصعب
بذی العیاء .

بها الجمال الجيود المسدود
بها الجمال ، أن خطر عطشك
هذه الأيدي المستوقدة حول ركبتك
هي انوات حجرم
هذا المم الذي يصير قلب
سـهـبـان

وَعَدُ الْإِنْدَاءِ عَنِ الْحَلِيبِ الصَّالِحِ
مُسْتَحْدَرُ يَهْدُ نَوَيْسِي

البيان			
المبلغ	العملة	الوصف	التاريخ
١٠٠	ل.س.	مبلغ	١٩٤٠
٢٠	ل.س.	مبلغ	١٩٤٠
٣٠	ل.س.	مبلغ	١٩٤٠
٤٠	ل.س.	مبلغ	١٩٤٠
٥٠	ل.س.	مبلغ	١٩٤٠
٦٠	ل.س.	مبلغ	١٩٤٠
٧٠	ل.س.	مبلغ	١٩٤٠
٨٠	ل.س.	مبلغ	١٩٤٠
٩٠	ل.س.	مبلغ	١٩٤٠
١٠٠	ل.س.	مبلغ	١٩٤٠

عائد الى حيفا

فلسطين السورة -
تعيد نر دراسة
الدكتور توما

[illegible]

والجديد" تلقت نظر طلابنا
الناشئين الى ان هذا الموضوع طرأ
في منهج المدارس الثانوية ويكفي
الاستفادة من الدراسات كعادة مساعدة
لهم، طبعاً في اختيار الامتحانات والاهم
من ذلك في فهم حقيقة ما حدث في
هذا الفترة التاريخية الهامة.

[illegible][illegible]

وتمت هذه الحروب هو حذ
الذي...
ويجمل في الإخراج السيمفوني منذ عام
٨٦ ميلاد... يعلم "الحيد"، وله
ثلاث حروب... سبعة روائية طويلة مثل
سهر البارز (١٩٧١) ولذا نروع الحور
لغذاء تحصل الملاحق (١٩٧٣).
عن حارة اتحاد الشباب الديمقراطي
العالمي، والكلمة والهداية عن حياة
شبان كفاي ويوتيا الصغيرة عمار
على جائزة لايرغ الفنية، وآخر أفلامه
هو فيلم وثائقي قصير عن اليس
الديمقراطي، تخرجه عام ١٩٨٠.

اول فلم
روانی فلسطینی

الكاتبة اكرام انطاكي:

مكتله كاتمانا هي مكتله
علايين لا يملكون
اليهودا والنوطس

احزب بجله فلسطين المورة حديثا مع
الكاتبة العربية اكرام انطاكي المقيمة
في المكسيك والتي كانت شملت فلسطين
في الموتر نرج نكاب امريكا
الاسييه الذي عقد في امكسيك صبي
شهر حزيران الماضي وبعد لعن الكيمه
الريميه ذ كانه
شككة الكاتبت
الجنسويات في مكتله سمب ارينه
ملايين لا يملكون اليهودية والنوطس

والكرام انطاكي هي شاعرة وكاتبة
وتقدم برنامجين في التلفزيون المكسيكي
وبها مساهمات عديدة في مجال الصحافة
حيث تكتب أسبوعيا في جريدة

الدب وبها صفحة اسبوعية في جريدة
"الاسوماس" اوسو وقد ترجمت قصائد
سما لاسميين سمب مريسا
بالاسماليه في امكسيك لعا اميراب
كتمها بعمول نق عا پاس غرد

لحون انكس انرم ار كانه
مريسه صهيونية شرعد عس كلسها
قانه مهن عايس في حر افنحدث
عس السيسه بن مسحد عا امجيد
فا حر الا حاور سسلا اموسر
بصايات سمسيه انصاه غرد
صيه دانه

ار عا في بشور موضوع حسه
عو انصور عس انصه ولكن سمحوا
في ان نحدث عر حقيق الاحاد
انصحن عنيه الاحاد انصونه
الاحاد التي سمع بن انصويه
والصا والمد ب نه سي

وصيف سمسه اكرم مه لاصط
المد سيق عور ك شيطا حد
ك سمع حد لا سمده انصصيه
في مرنه الادبيه واحب سميه حد
م انصيه ومر حيه حره حد انص
سكند م انصيه سمص سميد بقمه
في انصيه م انص عس حد لاصط
وحد في سمه ايام بحد اموسر

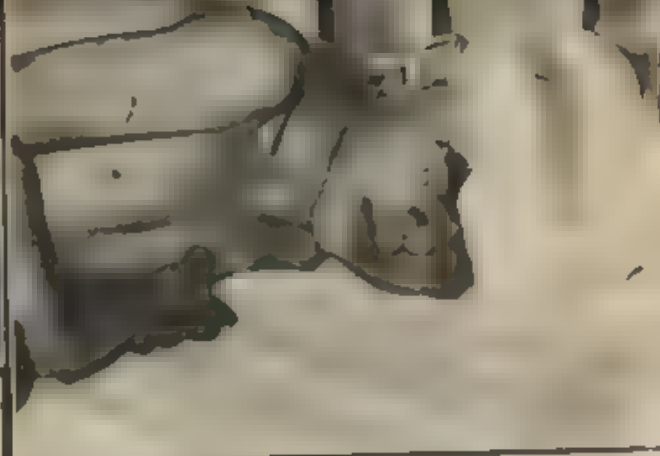
بسطير سمه ١٨١/٨/٢



صيه م كل عثرة م الير باليه
بستيين بصراع لشرق الاوسطيو يدين
بضال الشعب العربي انصصيه بلياده
سقطه التصريح عس ادم ادمه مريسه
الستلة وفي سا باو سمه
اسوريين حد م ثقافه انصصيه
الفلسطيني وترامه سمه باقطة عريسه
تقول "عاشت فلسطين" والي جاتب
الرفص انصيه وانصيق انصصيه
والانص حد سمم بعا بحد مريسه
بصل حال الشعب انصصيه في
صمير الاسفلان عريه



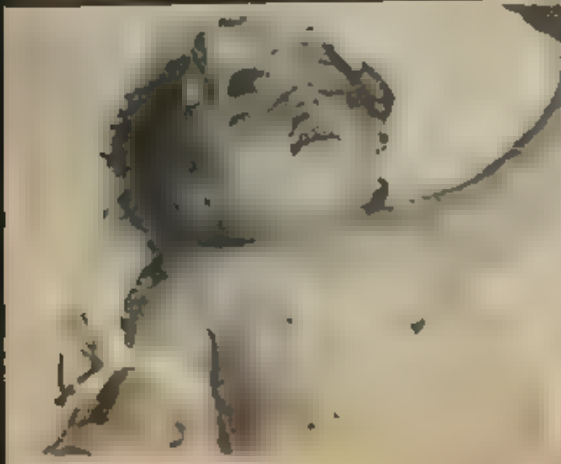
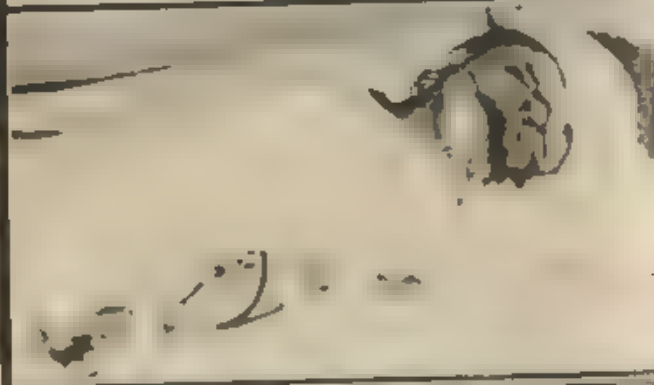
الحمد لله



أنا اليتيم

أنا طفل الجلوب بتمروني
 صرت وحدي عاكمة آخ أسهر
 ليست ثوب الحداد بلون أحمر
 نايبي ذكرهم عاكل متبر
 يا الله الخالق الكون المنصر
 وشوذي جنوبيا من الدمع يسكر
 لكن بعد ما الأيمان يكسر
 روح تشوقو الطفل مقوار أجبر
 أنا رصاص السابا بليل أسمر
 أنا حامل حبس زيتون أخضر
 وإذا يستلهد يفت المحسكر
 ما بدى تودعوني بدمع أحمر
 خذرتي بقلب أرلوتي دشوتسي
 بتمم الي والام المنووسي
 تسوي الليل غارد مع شوتسي
 صيغو بدم اعلي الفاروتسي
 اد التضحيات بيظوتسي
 شو ذنتي ففهم ما يذوتسي
 ويغد من رصاص الحق موتسي
 وعبر صورة الحلم بيوتسي
 ويكوه بكلمتي بذكروتسي
 ومدامع في عيون الشروتسي
 باسم الكنها للارض كوتسي
 وملاك الموت يهديل عوتسي
 وصية بعد ما ودع وفاتسي
 خذرتي بقلب أرلوتي دشوتسي

(عن المدا)



طيارة السلاح الاسرائيلي "دسي الفاء" القاتل على هؤلاء الاطفال في
 تحتضام فلسطينيه وانفرد انساخه... ويصطف لصهيونيه لخره
 لم يسر هذه الصور كي لا تفتح هذه بخبره... بين مر من هنا
 هذه يصحبا يريد ان يعرف عنى بحرم... بعد بذكركم هذه
 تصور "؟" "من تعلم بيحي قتل هؤلاء الاطفال ؟" .. تعبت هذه
 بحدوس دانسا ولايت سرر... صحت العالم هذه الصور رسوم عارر
 طابره اسرائيل لامريكنه عنى برنا... بين في نور العاصي... عرفو
 الاطفال على المجره { }

مهرجان الصحافة الشيوعية لعام ١٩٨١

الاستعمار الأحمر

لقد سُوِّجَ هذه أسفاسات المدونة الاحتفالية التي دعا إليها أصدقاؤنا "الحديد"، في كمبريا سيف وعقدت عمية المهرجان بأشراك عدد من الصحفيين الكبار من الذين قدموا ملاحظاتهم حول ما ستر فيها من مواضيع الفضة، البحر، المرأة، العرس، التراث ولدراسات الأدب والسلمة.

وقد أجمع الصحفيون في النقاش على أن العذبة التي حانت الصحافة الشيوعية الأخرى كانت صاحبة الفصل في رفع مستوى الحركة المدفعية الصلابة التي تشتمل بوريتها ووطنيتها. (في العدد القادم سنشر وقائع هذه المدونة كاملة).

مهرجان سب

لأعلام والصحافات النورية كانت تزين أعمام الأسجار الخمرة، الاعلانات الوطنية كانت مبردة أصدقاؤنا من اللال الصغيرة التي يحترقها طريق وادي عارة، والجنابير موافد عند ساعاب الصباح وتناجد أمانكها.

نحب البحر وعلى لمدرج، في اسطار الاعلان عن اصناف المهرجان الساعية العسرة صباحا. ولما أعلى العوسف الرقيق جورج طوبس عن الاصناف كان أكثر من سمعة الألف مواطن يصمون باحلال واحترام لما قدمه صنو الصحافة الشيوعية والكريم العام للحرب الشيوعي الرقيق مابر فلسو الذي حين هذه الصحافة بحرارة، وكانت كلعبة ساملة لحبب الموقف الذي يدافع عنه الشيوعيون وصحافتهم، وحدود الأهداف التي يتأكلون من أحليها.

مهرجانات الصحافة الشيوعية، أصبحت تقليدا وعيدا من أعياد الوطنيين والمبدعين، عهد الشيوعيين الذين لا يفرقون أي جهد في تسجيل أفعال الكلمة الحرة كلمة الطيف العاطفة في هذه البلاد، في سب الشعب، كسلاح في معارك الكادحين من حزب الشعب على الاستقلال والاضطهاد، وبصالح القوى الديمقراطية من أجل المساواة والحرية والسلام.

وحماهيرنا التي تقدر هذا العيد ويحبه قابها بمر عن شاعرنا لمن عهد بالمشاركة في المهرجان، وإنما ما يصنف وما يليه، قبل يوم السبت الثالث من شهر أول، يوم انعقاد المهرجان، عقدت سب.

واللغات مع محرري صحافتنا الشيوعية، موز من خلاها بصيك الحبير وأرباطها بهذه الصحافة، ولم يحف الفراء ملاحظاتهم واستفاداتهم ورغباتهم في تحسين هذه الصحافة الأمر الذي يؤكد على هذا الأرباط وهذا المسك إذ أن المحررين يفتلون آراء الفراء إلى حيثهم لمستكر قاعدته هامة تقوم عليها الصحف ويوجهها على طريق البحث عن الأفضل والأصح في شحذ هذا السلاح العكري العاطف.

وهذه اللغات، بالأصالة إلى كونها سكلًا من إمكان الحماس والناط المورين، فإنها كذلك بحمل منعة خاصة لدى المحررين إذ تمكنهم من الاطلاع على تمار جهودهم القصية، كذلك بها سمعة لا حدود لها حين تلقى في عيلين أمراء في الحسابات من عفرهت ونقول: "هذه آتوا الصحافة لسب سب كبر تلاين عاما، لم أكن أعرف الفراء، سب سب، وتكلمت منها،، وتحدثت من حالة الأمانة التي فرضها علي





الفاشية الفلسطينية التقدمية التي تصدر في المناطق المحتلة وتحميه
هناك هيمنة الحواري السوري المحتلة والمحبات الأخرى
التي قرأها الشاعر سعيد القاسم .
واحتدم هذا الحامض من المهرجان بلخي المصابقة
التي أعلن عنها قبل شهرين ، ومركز الجمهور على
الفائزين بجوائز الصحافة الشيوعية ، وهم كثيرون ، وفي
المسابقة أعلى الرفيق صليبا خميس عن الحملة العالمية
الجديدة المحمودة لمحمدين طهارة الصحف الشيوعية ،
مؤكدًا على نفسه بأن الجماهير التي يحب هذه الصحافة
لي تغفل عنها بأي دعم ، ثم أعطى المسير للمواهب
القضية المساهمة التي محمد المحسن والمحب والحركة التي
حائب الكلية في شارك قوى الشعب الوطنية والتقدمية ،
فأصبحت على هذا المهرجان أكثر من شكل ، وأكثر من
مجرد مساهمة تقليدية ، أنه مهرجان شعب بكل ما للكلمة
من معنى .

السلام .. المساواة .. الديمقراطية .. الحرية .. النصر
لنظمة اساطير .

ثم ألقى الرفيق علي عاشور كلمة "الإنقاذ" هذه
الصعبة التي يحولك خلال ٣٨ عامًا إلى أقصى سلاح
محله الجماهير العربية في أقصى وأعنف ماركها وبمالاتها
من أجل الديمقراطية والسلام . ثم ألقى الرفيق بهودا
أوبيرا كلمة الصيغة "روهديرخ" التي تروع على الجماهير
اليهودية لسبق سلام المصمم والتجليل الذي يفرسه
الصحافة العربية البرجوازية ووسائل الإعلام الرسمية
في محاولة لاساعها بالعدا لكل ما هو يمدى وبالشوفية
انفوسية والصهيونية . وألقى كلمة "الحديد" ميكرين
نحريها الرفيق سلمان باطور وكلمة "العد" محله
السيحية الشيوعية القاها رئيس تحريرها الرفيق احمد
سعد .

وهو يربط هذه الكلمات بحماس شديد . كذلك قابلت
الجماهير بحماس صفطع النظير بمحبات المصنف



"الجديد" الجيل الذي كبر مع الجديد وصعد معه



شبيب إبراهيم يحيى بسمتفيل

في خلال ثلاثين عاماً كان على "الجديد" أن يواجه سياسة التجهيل والمقصية الطوعية بشفا على صلاتها جيل يقاوم التجهيل ويمتد بانتمائه القومي ويتنفس بالارض ويبحث على التمسك بقواها، ويرفض الخسوع والاستسلام والاضطهاد والتعصير.

هذا هو الجيل الذي نشأ مع الجديد وكبر معها، تصد وصعدت معه. وكانت الجديد للغة هذا الجيل خلال ثلاث عقود. كانت مصلحة بالماركسية اللينينية، راسطة بارتباطها بالجماعية، وصممة بحزب الطبقة العاملة، اعتضدت حوكمة ثقافية، قومية، وطنية، ثلدية ملتزمة، وضعت كوكبة شعراء وأدباء المقاومة والصمود.

في عيدها الثلاثين، تجدد "الجديد" عهداً بأن تواصل هذه المسيرة وتعلم انه من حق قرائها أن يظلموا عليها الأكثر والاضل والاعمى، فس حلها أن تطلب من قرائها وكثافتها ومروعتها أن يصلوا على زيادة توزيعها وتمسك ارتباطها بالجماعية، ولا يعطى في هذه العناوين إلا أن احبي مئات الزفان الذين يقومون بإيجالها التي جماعية القراء، والذي تجحوا في زيادة توزيعها هذا العام بنسبة ٥٨٪.

الهمم جميعاً، الى آلاف القراء، الى كتاب الجديد والى حزبنا الذي يرمي هذه السجلة وهذا الادب الثوري الطفرم... الف... الف تمنية وكل مهرجان وانتم بغير.

حين يحتفل بحزب ثلاثين عاماً على صدور "الجديد" مجلة الثقافة الوطنية والفكر الثوري الواحد في هذه البلاد، لا بد من العودة الى الظروف التي بدأت تصدر فيها بمسود تفرد ابتداءً الشعب العربي الفلسطيني وروح المقاتلات من لبريد مثقفية وكثافة وفخافة وصبح المعالم الثقافية والحضارية التي انبثاها هذا الشعب قبل النكبة، وحين كانت على القدس معركة الجماهير العربية من اجل البقاء والصمود، معركة كان على اقلية ضئيلة تمهكتها الحرب وعملات التشرذم والارهاب والمجازر أن تواجه فيها سلطاناً خطط لهذه الاقلية أن يتحول ابتداءً الى حطابين وسفلة ماء بعد أن تسحب من تحت اقدمهم ما تبش من الارض وأن تحرمهم من كل سكانيات الشطوط والحفاظ على الكرامة القومية مستعينة بالهبة الطوارىء الموزولة عن الاستعمار الاجمعي والقوانين المصهقة والمنتصية، مستعينة بجراح هذا الشعب تفرد فيها مخالفات سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي.

في هذه الظروف نشأت الجديد في اكتوبر ١٩٥١، ولم يكن انعام هذه المجلة الثقافية الثورية الا أن تتحمل مسؤولية التصدي لهذه السياسة على انجنيته الثقافية لتفرد لحكام هذه البلاد ولدعاة الحركة الصهيونية ان هذه الارض ليست كما يصورونها، مستعندات ومحصرا فاحشة، وان هذه الاقلية التي بقيت على هذه الارض بعدادها وصالها وتحميها من ثلثة قومية لها كل الحق ولديها كل القدرة لأن تدافع عن بقائها وعن حقوقها القومية، وأن هذه الاقلية قادرة على انهاب المطلقين والشمراء، وابكتاب والمفانين الوطنيين والتقدميين الذين يتطهرون ان يتفوا في الظروف الامامية في معارك شبيهة من اجل الديمقراطية والحرية والسلام.

في خلال ثلاثين عاماً صدر الكثير من المجلات الثقافية الشهرية والاسبوعية عن اجهزة السلطة والهيئودوت ليس حيا بادينا وادبائنا وليس اخلاصاً لثرائنا وثقافتنا وانما كخلفق تيار من الادب العربي الرجعي الانطواني وكذلك في مساقلة بادئة لسانة الجديد وصحافتنا ولكر هذه المجلات كانت موسمية وسقطت على الطريق "الجديد" صمدت رغم كل شيء، وظلمت تتجدد عاماً بعد عام وعددا بعد عدد، ولم يكن بإمكانها أن تصمد إلا لانها وطنية وثقافية وثورية، وإلا لانها مجلة شعب، تحس صموده وآلامه ومنه تستمد الطاقة على مواصلة الحياة، تتعلم طه اساليب النضال وتقدم له سلاحاً حاداً وفاقطاً لمرامجه الصهيونية وممارسات الرجعية العربية المتراطنة مع الاسبريالية العالمية وحكام اسرائيل في سططاتهم القومية والاستعمارية.

البطل الثوري في صراع القوي والطبقي

بقلم: سامح محمد حامد

قراءة سردية بديعة لرواية "منايا تدويره في سقالات"

مقدمة

يتحول التفكير عنده إلى كل أولاد الأغنياء هم مخاليث بلا استثناء، وضرب بعض هؤلاء الأولاد (ص ١٤)، يتحول إلى وسيلة تنطوي وتصريف لفسية لمظاهره على الصعيد الطبقي، بينما تصعد وتتجوز الوسائل، على الصعيد الآخر الصعيد القومي، تكريماً لرغبات الاحتفال وبما رساله الإضهادية.

المراحل الخمس للبراسميس

رغبنا شيئاً تتفكك في نفسه المعادلة الأساسية في هذا الإطار - بأنه كلما ازدادت غشت وعطف المتحالفين ازداد أصراؤه على تحديدهم ومقاومتهم وتأكيد تصميده لذلك - هذه المعادلة تتجلى أمامنا في القاري من خلال الشخصية المحورية والشخصيات الأخرى المرتبطة بها، وتوافقه حتى نهاية الزواجة - ففي البداية يقوم برشق سيارة عسكرية بالحجارة، وهو المصير المتيقن الذي لم يتجاوز الخاصة عشرة - فيستخدم للوقفة الأولى، وجهها لوجه بالشاويش موحيه رمز الاحتلال في الدائلي أي في السجن - بعد أن كان كذا لكذلك وفي الضمير - إلا وهو الجيتوود باعتقالاتهم التبعيقية واعتداءاتهم المهيبة ومضاعفهم الفيليه القبيس جعله كما يقول "أنصور نفسي رجلاً قويا أضدم وأتألمهم" (ص ٢٠٢) - ويرفض أن يدفع الغرامة - مؤثراً السجن بقية أشهر عليها، لأنه يحس أن دفع لنس واحد هو خيانة بلدي وتصنيي (ص ٢٠٦) - ويبدأ إلى السجن لمدة أخرى سائلة، لا لشيء - إلا لأنه تبها عسى سائلة جندي ختمه ولطمة في وسطه الشارع، ثم يحس لمدى سليلين لا يفرأكه بالمظاهرات وتوزيع الماشير، ورغم أنه

الإصماعي - يصفي وأصبر - اندمي وبعد عدد من تصفيات شخصية البطل الفرنسي محمد خندان ومجر عبد الفلاح - أسبيرة الفطيرة وفي الضلعية الصحوقة - بعده كان يانع كسبة في سوق اليصل بنابيس، وأبوه عدل فزانا أجيرا - وقيل ذلك راعيا ستقرا، وغير تصوير دقيق تتعرف على طفولة الفقر والشفاء التي يجانبها في "بيت حلق السلف، محاور الأهر - تتخلط فيه الروائح والصغرات" - المدرسة و"دفتر المسخ المهرى في كيس الكتيبة تتلفد كرامة الزعر وبعد الدوام ينتقل إلى القرية ليساعد أباه "تبحر المجين من بيوت الإثريا لم يعود للذاكرة على شو القديسل لي خضم هذه الطفولة القاسية بذوق أول طعم للفرح الطيفي، ولكنه سرعان ما تحل تلك الماعة التي يذوق فيها طعم الفقر القومي، حين يشهد حال اسمه القادم من القرية إلى المدينة، فيطرق الحدود أبواب ليلا ويذامون بينهم وينشرون في كل شي، ثم يقتادون والده - منذ هذه المرحلة يبلور صممه "أحلامه" محددة هوية أعدائه الدبيس يتحور تصميده الإثريا من ناحية

والمحتلون من ناحية أخرى - ويقول في حوار داخلي ضبابي في تيار من الوعي "لم يتخلل خاطر في ذهني كالمكان، على ساكبر وأصبر رجلاً وأقرأ الجرائد فكل ابن جارا الذي يجب الحكوة ولا يخاف، وربما أكتب في الجوائد أيضا وأخرج في المظاهرات وأدفع بأصبعي في وجه أكبر تاجر قسي البلد" (الرواية ص ٢١٠) - وتتراكم في داخلته مفاهيم الحقد والنكسة المكبوتة، فتتفاعل وتتوهج للاحتراق دائرة الفكر القهري ولتصميم حصار الاحتلال القضي، بالصمود والقنوى والمقاومة، وتحقيقاً لذلك "الحلم"

بعض الجنين ساعة الثيرة وفيه في رفوف المكتبة العربية عموماً، والمكتبة الفسطينية خصوصاً، فذهنها مساهمة الرائدة والمزينة التي أيدعها في صافة رسية لا تتعدى الثمانية أعوام من ١٩٧٤ - ١٩٨١، في مقاصير أدبية شتى، فله خمس دراسات في مضمار البصير الفولكلوري في، على الترتيب الزمني "الفرات الفلسفني والطبقات" (١٩٧٧)، "أغاني الأطفال في فلسطين" (القدس ١٩٧٩)، "البطل الفلسفني في الحكاية الشخصية" (القدس ١٩٧٩)، "أغاني العمل والعمال في فلسطين" (القدس ١٩٧٩)، "النكتة العربية" (القدس ١٩٧٩)، "وله سبع مجموعات شعرية، هي "جدلية الوطن" (١٩٧٠ - ٧٤)، "نصاير من الذاكرة" (١٩٧٠ - ٧٢)، "نابلس تعني إلى البحر" (١٩٧٠ - ٧٧)، "تكوين للورد" (طرابلس ٧٨)، "الضمن من رجوم الداية" "كقابة بالأصابع المتفيدة" (حكا ٧٩)، "وما راى الحلم معاملة خطرة" (القدس ٨١) وله مجموعة من القصص القصيرة هي "احتفالات الهامش" (١٩٧٤) ومجموعة من الحكايات للأطفال هي "عاش ليلس له الصغور" (القدس ٧٩) يضاف إلى ذلك عشرات المقالات الاجتماعية - السياسية والمسلات الفكرية الأدبية، التي تعالفاً من على صفحات "المصر" ومجلتها الإديبي، الأسبوعي والشهري من صا تعتبر روليت الأولى "المفاتيح تدور في الإقفال" (١١)، دله أخرى في هذا الزخم الإبداعى، في عدة تصنيفات تجمعها وحدة المكان، الأرواح المقيم والأرض في حارة النابلسية بنابيس، وتوجد هنا رواية الواقعية القهرى المعاش على الصعديس

يفقد الأمل في اكتمال تصميمه، إلا أنه لا يشعر بأي شعاب، فيتعلم الحصادات والنجارة ويعمل أخيراً في القرن الذي عمل فيه أبوه

المرحلة الثالثة

وفي هذه المرحلة يتساعد مستوى المضال، حين يزوج مبدس والده الذي اشغاه بأساور أمه عام النكية، ودفعه في ثبة الغرب ويهزم حثية قنانية تضبطها سلطات الاحتلال بصرقة، وتلجج له بعد طويلة، وتنفذ بيته، هذه البذلة تغتزل سلطة انعطاف مجددة في حياة بط الرواية، فمن حقل كذبة من هذا السج إلى ذلك، من حجر نابلس إلى حجر الحليل، ومن حجر طولكرم إلى حجر جيس، في غوف صغيرة تضم ٥٢ جيباً تلجج حلقاً بين سقوف في التجربة فتتضمن روح الثورة ويتاصل وعيه الوطني، ونتيجة لمواجهته البائسة المتكررة مع المحققين وتكثف نواياهم وتغلبهم الصبغة لتعطيهم من روا "الضباب التي تدور المفاتيح في القاع".

تفوق أدائه الجبارة، وتصلب عريته الجلدة، فالمحقق هو الذي يفرغ ويتعب منها، وهو الذي يتخلف غيظه المتبد منها (الصفحات ٤٠، ٥٨، ٦٩). أما تلك الرواية فتتمثل في قوله "أن عدوا صمنا يخلق بالمنازل مناصيل مفادير له عائلته وفائدة كبراً لمن أسود الآن تفاصيل كثيرة ولكنني أجل أن الضباب والابواب الحديدية تضفي خلفة عتتها روية واضحة لدى وتجعلني أكثر حرصاً على التضحية والعطاء دون حدود. وأسجل أيضاً أن الإنسان الثوري قادر على الحب في الوقت الذي يفجر صدره بالحد الثوري ضد أدوات الضم والموت، أن مواجهة العدو الواضح والمميز تجربة فريدة تتحلق من خزلها مواجهة مجموعة من حقائق الأوضح الإنساني كله - ويقدربا تكون هذه المواجهة عميقة وصلبة، يقدربا يقتضي دور القوة التقليدية ويصبح المناضلين الصادق هو بالتحديد، فبعضه الهلود المتسقط والمقصود بالموث والشراب" (٢٨). هذا المألفيت الذي يبني عليه البطل الثوري، أسس تعامله مع

العدو وغيره، ويحدد فيه للمفكرة الحياتية الشوية.

مرحلة رابعة

ومن خلال شخصية محمد حمدان معروف إلى نموذجين متناقضين أفرهما الواقع المعاش تحت نير الاحتلال. النموذج الأول هو النموذج الثوري المناضل بكافة وسائل الكفاح السكتة التي أدت به إلى السجن، وهو الوعي الوطني والضملي والاجتماعي المتكامل في روياته أزا قضية الوطن أولاً وقصته المرأة والدين ثانياً. وتمثل هذا الاتجاه التقديسي، بالإضافة إلى شخصيات كل من مرزان الفكاوي صاحب الإحذية، وأبن عمته عصام الفكاوي أعتان، وأسياسه الإغوس ابن الدهان، وقرار كامل باع الكنائس وممية ناصر الطائبة أبنسة الكندرجي، كل هذه الشخصيات كما تلازم ذات قاعدة اجتماعية واحدة من طبقة الفقرا والمحقوقين أيضاً، العارة الواعدة والمهمم الواحد، وقد التقوا جميعاً كل من حوكة وبخريته، في مقارعة السكتة وبالتالي في السوف الثنائي المناسبي وهو السجن - فصرنا يثقل ضابطاً

من أيام بني عثمان" (٥٨). وتلجج جداتهم وتناقضاتهم حيال القصصه وضرورة اندماج المرأة فيها، وحيال نظريات بعض رجال الدين الإسلاميه للاحتلال، وحيال أولئك الإسرورية الصاعدين لهم والمتعلمين لطاياتهم، والمتفاديين صم أيضاً في تعاملهم مع سلطات الاحتلال.

المرحلة الخامسة

وعندما لا يكون المحب "مدرسة" حسب بل قاعدة من قواعد الثورة في الأرض المحتلة" (٦٢). وتضم في داخله اشياء حاسمة وجوهرية هي "وهج التاريخ الحقيقي" (١٠٩)، خاصة وأن "تراب السجن أيضاً" جز من تراب وطني" (١٠٩). أما النموذج الثاني فهو النموذج الساطع والانهماري في التعامل مع أبنائه شعبه والمتفاديين مع سلطات الاحتلال، ويهيمه لمائل المستور الفقيه الذي "يتبرجر" - فيقلب بالتملن والوصوليه والربا - من ذلك الباع المتجول الباقم على وضع العزوي إلى فاجر شرعاً ما يبيع لهج الشفان والإشجاعة في مواقف من الدين والفرا باسم تدبر بحر على ربح صحوي عزمي - سير من أحمر بعدة قلمه سيد ياقم - يمد يد ويدو سرعاً - والدين" (٩٩). وباسم الدين أيضاً يبرر وجود الاحتلال لمجرد أن شخصاً ما يكفر ولا يستغفر (٨٥)، بينما هو هو الذي يدعم الاقتصاد الإسرائيلي بصفاته التجارية التي يبلج حجمها مئات الآلاف من الفيرات، قهض احترام موطني بل كنومي لبرائيد واستقبال مدبره في مكتبه (٩٨)، وهو هو الذي يصور الخزان المضباط والموظفين الإسرائيليين، ويذهب إلى العاكسم السكوي والمحقق في جيبه (١٠١)، ويسارع إلى طلق الشعارات المعادية قرب متجره، ويجاهد بتأييده لأمريكا وسياساتها الرشيده ٤٩ ويبرر هذا الشا بالشرع لينا، سيد أو أطام البتاسي والأرامل، أو باغنام فرصة أحد الإعياء مع وفد كبار القصار الذي يكتشف قبياه أن في البلد سجوناً، غرورها باليس

عظمة الشاهيذ الذي كان أذن العيسى. أهمل الشعر، لصيلا محرورا* (ص ٢٩). ويرى محمد حمدان ورفاقه بهر الحود واستحقاق من جهة وبهين الجاس من جهة أخرى لينظر امر الأغبيرين نظرة شفقة على حالتهم: "وحاف العرس أن يلقبوا أكثر دعوا

الكاتب كتحصيات تنطية من غلال سارتهم اليومية كمداهمة البيوت والطرق على أبوابها ليلا، ولربح عتص التجول واعتقال الأطفال والنساء والرجال وعصهم وضربهم عند الجوارح وفسي غرف الضيق ونسف البيوت، ويظهر لنا تفكيكهم حتى في أعوانهم مثل فاضل

والبركات وأسقاط الضبوبات تحت مظله مباركة ورعاية ضباط الاحتلال وسرعان ما تجد هذه المواقف الرجعية المتناقضة الرد عليها، فتتجسس قبله أمام مجرته، ويحذر بالمراسل، ويوجه بالحجارة من قبل الضفار، وفي النهاية يحرق سله. هذا هو فاضل المستور الذي يطلق زوجته لمجرد عالجى يتقايه يأتها تحويه عند أحد العمال، انه طبق الأصل عن سيده التاجر الكبير، الذي توسط في قراص عنه حين اعتل لقطعه أحد التجار عندما كان لا يزال "قليرا مضطرا" والذي بفضل وصل الى لقاء ومركزه، وذلك القاجر الذي يذهب الى مكة لاداء الحج السنوية، ليس ابتغاء لرضا الله، وإنما ليعود بالبطائح الشهيرة (ص ٧٧)، انه بالتالي واحد من الذين يقول عيسى صراا كاسل "تفصهم سلطات الاحتلال فيقتل ربيهم ويتهادون طواريسي نقة" (ص ٧٦)، والذين حين يمولون تقوم "الطنة والوتة" لهم على غرار اليافا (ص ١٨).

ويشفي هذا الاتجاه أيضا المختار والشيخة، فالمختار يشكل طرفي المعادلة الانضمامية، فهو الملاك صاحب الأرض حيث يشكل الفقرا والفلاحين، وهو المتماور والضمير لاسياده في سبى الحاكم العسكري (ص ٥١) انه رمز الرعامة التقليدية الرجعية التي دبت في قوس الشعب روح التواكل والقدرية وتاجرت بالشعارات الجوفاء، "بالبائيه سائنا بطردهم" "لو يصب كل واحدنا بصفه الخرفاناهم جميعا" (ص ٧). أما الشيخة فهي تمثل سلك بعض رجال الدين الخبوعين الذين نجسوا الى تشبيط عزائم الرجال واتاعة الفكر الاستسلامي في قلوبهم، على غرار "ان ما يجري وما جرى وما سيجرى هو من اقدار الله وحده"، ولى "الاحتلال لمنه من الله" (ص ١٤)، وهي التي تكس بين الناس الطغوس الخبيثة الحرامية كالأداة السليحة في الما عتد تلاوة سورة الفولد النبوى الشريف سجدا الإله.

التحيز بين الفلسطينيين واليهود

اما على صعيد الاحتلال فكان الجسد والمحتل هم رطله، ويصورهم



فاظلمت عيونهم وتغاضوا من حياتهم، وبالمقابل غرنا الفرح - صرنا نأرج بالفتكيت عليهم نغلق أحيانا على أوصاعهم، قم دامل الحصار أيضا، ونعتبر ان بنادقهم مجرد أدوات رعب تكس مياصرة وعصهم الذاتي يخرفلهم كالأصابع السممية" (ص ٢٨)، وهو كذلك لا يحقد عليهم

المستور (ص ٩٨). ويرمز الكاتب الى المحقق موشيه كوجه آخر لنفس العملية باعتبارها اداء للبحث والقمع وتحطيم الارادة - انه يتعمد بالعربية المكسورة التي تحتلها عدة لهجات ويهارس محبتت اساليبه ولكنه يفضل بل بصاب بالذعر والفرح والمصعب، وتزداد ارادة محمد حمدان صلاية ورسوخا على الرغم من أسفان المحقق المودا حذبة (ص ٦٩)، على "رعب من

مبله من تفهده ٤٠

الندابح .. او يعني لمن يفهمه كما يشاء ، وليس كما يعرفه
سبح متفق الوجه برفق اياهم .. لكنه لم يفقد الذاكرة .



لو يصح لي كنت سألتك
سؤال واحد .
نظفت ايدك من دنسنا
يا ابن الصرماي .

الا يهرو .. كان قائد الجيش يوصي ابنه اسرائيل عاقلتي
وبعائته كاتب في القنصلية معه صباط معروفين صاروا
اليوم وررا كبار هم اسركوا في معبد المجازر .. دم
هالئاس بعدة صطح ايدهم .. لو يصح لي احكي مع هذا
مهم لكنت سأله سؤال واحد سن: "تظف يديك من
دنسنا يا ابن الصرماي؟" ..



اهالهم كانوا بسطاً .
سألتهم للجيش ..
بعد اكم ساعة جابوهم
روسهم مقطوعة .

اصر الشيخ المسقف الوجه الذي يتحدث عنه ، علي ان
ياخذنا الى معتقل تطره (عديرة اليوم) الذي اقيم فيه
اسوعيين باصر من اسابل مسوكرمان الذي عين حكاما باصره
علي المنطقة .. حينما عين "بواج" مدير المعتقل الذي
لم يعرف ان يعامل مع العرب الا بسفه الزكراج .. "احدوا
بعضلوا يا بنحس .. بدخل المعتقل بسفلة بواج كراجه
ولسامة الذي" .. بعضلوا كل من معنا .. وبموسا
اسوع اسوعين ويطلقوا سبيل ، يخرج ملاقي طلب سرده
والجيش يسلم فيها ..

في اسدور فرصوا منع دخول الناس ما كانت يعرف
هو يعني منع دخول ظمو ، ريمه في السارح ناحيه باصر
سقطوا .. كان مهم سح في الماسي اسمه عبد انجند
ابو محسن ، الماسي باعرف امهاتهم .. فرسهم .. في
السارح الحام وأجروا الناس بطوا حقهم .. بعد ٣ ايام
جمعوا كل هل البلد .. الحجازية روسهم في المعتقل
والناس كموسم في المعتقل .. بعدها اجنلوا المعتقل
وحذروا الناس في امه كل واحد مبيحي امه او فريده لعمده
من يد ناسه لازم يسلمه للجيش والا يبقولهم وببهدو
دورهم .. ماكن في ثلاث سباب كان اهلهم سبط واحد
سهم من دار الحجاز .. احوا لعمد اهالهم في الليل ،
معافوا سلومهم لنحس بعد اكم من ساعة جابوهم بسفلة
روسهم .. واعطوهم اناهم بدعوسهم .. الا هاتي مردوا على
نحس .. وتلقوا الطليب الاحمر .. احام سدوب عن
الصلب الاحمر بحق في الحادث .. ومه نائب الحاكم
العسكري اسمه سم ، سباني المدوب ، كيف صار ؟
حكيم له من طعني لسلام عليكم ..
قال سم كيف سحرص على الحين .. ويقول تطم
روسهم ..

تغير كل شيء عند ذلك التاريخ ، الشاطي الذي يصد
"علي مد النظر" أصبح يختفي خلف العمارات الشاهقة
وبحجبه اندجان الذي يصفه اعنده مركه الكهربي المصنعة
على شبر غرب البصر ، يهر براسة وصوب نظراته كما هو
كان يود ان يفلتها من اسائها .. يوشل الحديث عن
المنارات .. وعن مفاتي المطبخ .. يحدب عنها وكاسيب
ما زالت موجودة ، حتى بشر الماء التي وصبت على حافسها
بلاط من امام صلاح الدين ما زالت قائمه في ذاكرته نكي
تساءل بحري الخرف سفيها من مراحبي الحصنة وحس البحر
.. عسرات الاسماء سفيها لا أول مرة ولولا انك بسو هذا
الوطن لما عرفت في الذاكرة .. بصر من الجنوب .. سلمه
انجند ، فرسه كانت عابره واسوم اصعب مريله ، بهاق
طرحته ال عال مراحبها ، وبغربانها السود التي بحوم
فوقها ، اصناميه ، السافيه ، بيد دجن ، يا زور ،
صردم العمار .. صردم الحرات: "انام الحوب المالعبه
باصي ، كاتي في البلد جنوب اسرائيل ، انجندوا هيبه
من مباب البلد .. علوا عسرات الناس ودروها عن نكره
اسها ، عليان خيك سوهها صردم الحرات .. بعدسني
عمروها اهل البلد .. وما صب ثلاثين سه ، والا احس
سابط ومر محرق البلد ، ودروها عن نكره اسها ، واهلها
من قادريه سروه ..

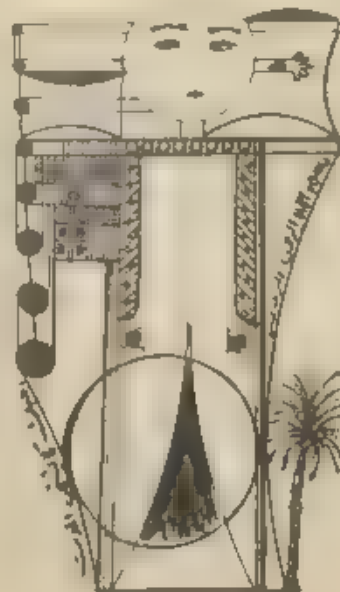
نظل علي سارح الريمه ، فنبو عن معبد مقدسه
الحامج ، يهر ان ياخذنا الي جامع دهش: "في لرفسه
بحوم كل المرددين من فري المنطقة وصل عددهم اكثر من
١٠٠ ألف .. هموا المناب في الحوامج والكابيسي
واساني طنوم في الموب .. وهي السحاب لدهه ..
دم .. كانوا يبنظروا فرج رهم .. لا اكل ولا
سرب .. وحجود غير عديم وندميم من احتوانات
لحد .. وصوب جنوبهم سلهه ، وادعوا انه يعيب تسله
على جنوب يهود ، فرصوا منع دخول واحدوا يدبوا في
الناس ، ديهوسم في الجامع وفي الكنسه .. سو ميه ..
صين .. سو عمن ميه .. قول اكرو ، صارو
بدحوا في الناس عن حيم وطرف .. الا هاتي ما كان
مهم سلاح والجيش الاردني ، سح .. وما يحي للناس

حين هبط ذلك الرجل ملثم الطائفة ابني معه
وجها لوجه أمام العدو - وحسن دلف الى المهيمن الضعيف
على رصيف المارغ انقدر آلفي معه في حوار العدو -
وحين انصدم على التلة انعالته عاريا الا من حربه المسفل
كان العدو هناك الى حاسبه على التلة انعالته -
- امري لا مفر : الكل في واحد.. والواحد في
كل..

•••••
سجل في مفكره

من كوسوبور ولا من كوسوبور...
نصايح من لاس... من كوسوبور وكوسوبور
ولعنه القبي والاراء المسفه... من كوسوبور وكوسوبور
يحلل الاسرار... هل يظل ؟
ياكل ذلك الرجل ثياب الوجوه المودجه في محطه
القطار... لم يمتطع الوصور... من كوسوبور وكوسوبور
محاوّل الوصول الى ساعه المحطه... من كوسوبور وكوسوبور
المحطه... وجهه حسيه... من كوسوبور وكوسوبور
الرب ؟ مفر... من كوسوبور وكوسوبور
كل.

•••••



•••••

العدوّ يقشّر تفاحه
العدوّ ياكل تفاحته
العدوّ يشرب البيرة العثلجة
ويتجشأ بتلدد
العدوّ يصفّر لحنا حزينا
وينشد كلمات مرحة
ها هودا يتطلع في ساعة يده
لا شك أن لديه موعدا هاما
ما احقرك ايها العدو
ما اشد غياك
تشتري ورودا ؟ لمن ؟
لنن ايها العدو ؟
ليست لي ، طبعاً
وانني لحزين من أجلك !

جمع المقارير والمقادح - كذسها على الحرائط
والصنابير والاعلام - كرم فوعها جيبها ما طالبه بداء من
الطعاب والوبائى والسيفرات وكلمات السوء - سكب
عليها قطرات من حرجه واسموم فيها انمار ..
لم يسكن مطافى العالم بأسره من احقاد حرائقه .
حذق في اللهب الطيب بعينين دابيمى - عمر النار
ودموعه الكاوية حق وجه حبيبه النائية في اعواره ،
فاعمد له



اعلقت مداخل منزل السبعين
نشرت الحرس على الاسوار
بثقت دهاة العسى المحترفين
اظلقت كلاب الاثر
وورعت الاسلحة
على من بلعوا سن الحرر عليك .
اعددت من كلاتهم المشيرة
ملايين المسح
شرحت الوصح لكل وفود
الامم المتحدة
ماذا اعمل يا حبنى واوجاع المعدة ؟
لم اسمع وقع خطى القاتل
كان بكاء الاطفال عميقا في روجي
لم اسمع وقع خطى القاتل
كان حفيف الشجر
وشم القمر
وكانت اوجاعي اكبر من جسدى
وتوارع روجي اصغر من بلدى .
لا تدعيني اتزف حتى الموت

يا حبنى الصديق من جرحير
يا ازل اشفتين
ويا يد انصوب .
مدى كفيف الششيمي
لا تدعيني
امرف مسودا حتى الموت

سبحانك يا رب

١ صرح في السجدة - أنه قد نزل
الآيات النبوية ، فجعلها في كتابي -
لا حدود عليه ولا كس من المتحذرين
جاءه بظلمة . ب سيق بول
رحمته كنه بها وجود ن انزل
في السجدة القوية اذا لم يعطها كاني
يحب يهوى في سيف حاني
ح في الخلاء المعوي والعنبي حتى
يشتد موهم حس حس اي
توب ب ندمه وغلب اضطرابه
وهو ب حيا في اعاني ه ه
ح ، بمر بقة سيب التي بلسه
حاسبه صعد ب بوه كفسه
صحب لا بة المذ وم نفسه اصيه
بعم اصيه ا ب ب ب ه ه ه
المجلدات لا تطعم تأنيث مقلدة
ثابتة عن جمالها وهي مرتبة على
الرفوف الطويلة الثينة .
وتنيل لمة يتخط امام حصص
لغير

[illegible]

حيث شعر بشي من الآس وانحصره من
 يده الإنسان عن بيته ٩٢
 لم تكن هكذا قبل المسجن . انها
 صارت كبيرة جدا . انهم من يستطيعوا
 قطعها . .
 احمار طريقه الى البيت وعينه
 بعدا بالنعرويه سلة تصيح من اسم
 مظر الى جهة الشرق ، لمح الخرويه عيميه .

المحس وكذلك طلبت منهم اخبار سيارات
 لي . . لا بد وان هناك عيمه قد حدث . .
 هل توفي احد . . هل حصل لهم حادث
 في الطريق . . شعر بشي من القلق بهذا
 كل ما راجد .
 وصل الى مركز المدينه وسأل عن
 موقف السيارات الموقى الى مدينه
 حبيب

شعر بأنه ليس غريبا في هذه
 المدينه . انه يعلم راحه الارض من خلال
 تلك المراء التي تسقي وراءه .
 مستطه بصياحه . .
 وصل الى القليل وتوجه الى
 سيارات القيصير . في الطريق بين المخليل
 والقدس فتح نافذه السياره لجال بهضيره
 فوق كل ما تقع عينه عيه . . يريد ان
 يرى عيميه كد شي . ولكن سرعه السياره
 تسبب له تعب في اكمال الصور التي يحاول
 جمعها . .

سأل مسطفه في طريق القدس تدعى
 "تل بهوت" غزل في تلك المسطفه ليمتجه
 بعد ذلك الى "جبل المكبر" حيث يتجمع
 بيته

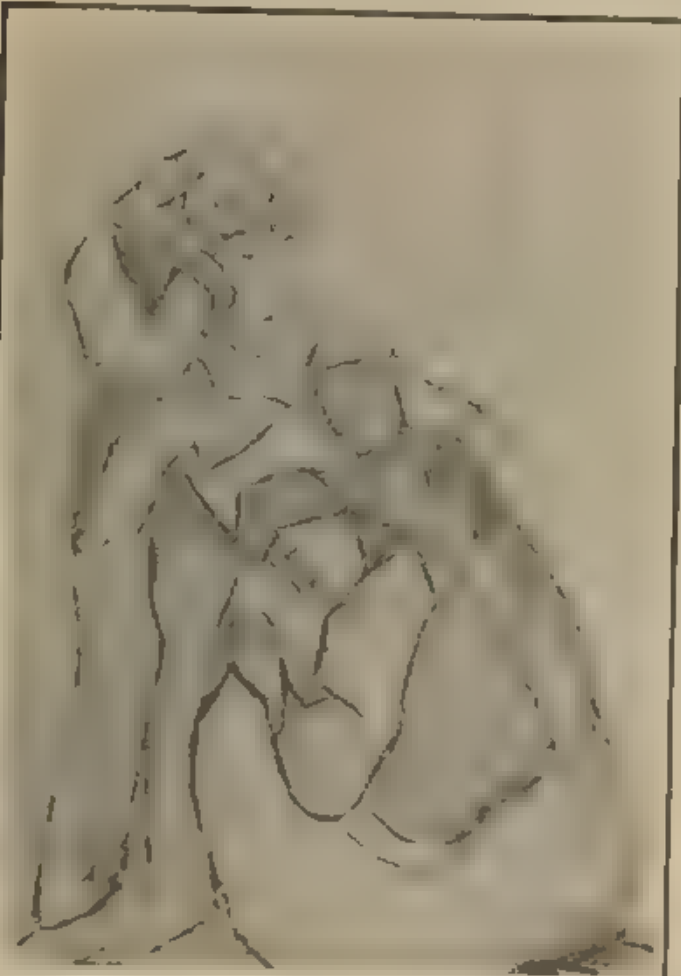
المسافه بين القارح الرئيسي الذي
 يصل الى القدس في مسطفه "تل بهوت"
 وبين ابو شهاب في جبل المكبر حوالي
 التي مضر

مشى حتى وصل قرب مركز الخسوات
 التوتيه في جبل المكبر . شعر بشي من
 التعب . جلس وادار وجهه الى القدس
 كاتب تامل عليه . قلبه الصغره - كمذرا
 وجلى من لقاء الحبيب

مد يديه نحوها ليمس بها من عوفه
 الكبير . . كان الاقصى بقلبه الكفطيه ينس
 من آثار الحقول .

انهمرت دموعه وشعر بشي من
 الدف . يدغدع كل حجر في جسده . .

مشى قليلا . اختلط عليه الاسوء
 الى الطريق السوديه الى بيته . ٩٣
 خوارج جديده فتحت . وحصول كثيره



"سطار"
 للرسم مروان ابو الهيجا - طيرة

عبد الحليم قاسم

[illegible]

فيروز (التي) تستعصي الزوجات الصغيرات
ولا تفضل العقيقة روح شميم
يراح يقطن، لها الذهب القديم
سابق على غوام عرفت جميل وجه مصروني
متيبة وهذه في للال السمان كانه وهم اي سر
— السلام عليكم

- ويستقرى وجه الآل -
- وعلمكم السلام ورحمة الله وبركاته -
حمزة

— الفقه المبسوط —

— روضهات المسجونين *

— ٢٠٠ —

الانظر من هناك حده ، يا ابن بنت الرسول
لا يزال نذرة حصارح لكثير في الجنبات الموقدة
بالخيم ، هناك مولى بكه يباع الذئوع أي عيون
الآب ، والامطار يعلل بهمهم وهو يسم ثوبه
بالد

— لکھنؤ، ۲۱ مارچ ۱۹۴۷ء

سرى الطبرى الى البحر ، وخرجت الطيور
الصيد ، لم يتبقى شئ من الصيد ، وسلكوا
الطريق مستبشرين الى مصيبيها
ارتفع الغطاء الرجيج عن صفوف الرجيجات
لأطنان ، فاج التريج وانشرح الصدر واندثرت
أحوال الفرحه كسب للخطار فلو كبرت
منجى البشر الى حق كبر الالب غصه سمراء
صعد الى اجسادهم

أعمال الشيخ رحمه الله وسيرة بعضه
بناظره ورفعه

۱۹۳۳

ویدخل طغرل خانیلا الی وحصلت اقداری لاجلها بمسقط
بعضها بحدیث

ت. ش. ۱۳۸۵

بالر القاصص ويصنعها بقرودا وسوطها
مجد لا يصنعها ونهر القاصص واصنعها
تهدر لاسها مسود على راسها
فوق كمانه جحر على مخروط ا
عقبه ليدت وتحت كذا الاس طولها من
سعد فلان والكثير - جحر خروج الخطر جحر
سعد الرامه والعمه وسعد ربح الجعر لهنس
شكك وبرق الهوى على نصن في يد - باب وه
رب صنها ففوق على راسها

والولد جالس - مترددا - على حافى حصى حبه
لا يسمع لأشهر على الحصى نظرا إلى أنه
مصفى عين ثم أراح نفسه قليلا فجلس على
حصىه أكثر من الحصى ثم - تقصير -
نظم على ذلك حكاية طبعه لو أن ابن
مقل كان لولده عليه كذا الرجل ساقا ولبنا

⁹ *The Islamic Republic of Iran*.

— بعضي اليوم امام كل النبال
والله يدا اليه ودعا له والولد فرح وقام
فلم الى حجر اميه لولا ان بقية من مؤسسه
فيسه ما زالت بملأ الفم بالموف

دکتر کبیر انجمن علمی علوم و صنعتیافته
 هیئت مدیره ریاست جمهوری
 هیئت مدیره ریاست جمهوری
 هیئت مدیره ریاست جمهوری

١٠٠ - ما احوالي من اطمأن قد الامام ، وثقه
بهذه حصة . ا

وَالْحَالُ لَا يَبْطُلُ مِنْهُمَا

بسم الله الرحمن الرحيم

يملأ الولد جفنة العصر بالمياه
كروني في بقعة متخمة لأمه ،
هامة لأمه يطرح الفة ملوحيمة
ولد جفينا ، ويستمع إلى براصة حابر
سعي ، يجب ذلك في حضانه
هاري وحادي ، يتناول يد
موتها يتعصب القرون سارعة في ظهرها
تسرة طرية

الولد كبر ، ومن حق الولد على ابنة ان يؤاخذ
ويخضع له الجناح --- الاب في الحق طيب ، ومع
لهن الطبع لفتك لم تراه ومن كن وحتسا
كاسرا كاني يسر حسرا متلخا ووجهها
طرحا وينان مصطفي كاتما يزوي ان يري
جناس هذه القيد

كان ليلا شاعرا في جمل مولاهم فاضو
 وكان زوجتي رصنتي الذي حينما تريدنا
 سمعت الأرض تحت أقدامها لا تستمر في
 تلك صيغته تطاردا في دفعهم تلك
 في كل ذكر الذي مديلة والقبائل والآن
 واليهامات والحدج وهو السيد في نور
 في السيد الرئيس الفرحم الحبيب الجاه
 كبد صابر طيبا في كالي هذا في
 لأن بداية صفة في كالي في خطه صبر
 في تحت صوره إلهة إزعت في الغرض
 في الألف في موفت في القلوب عن
 في كالي في كالي في كالي في كالي
 في كالي في كالي في كالي في كالي
 في كالي في كالي في كالي في كالي

والسيد الشريف عبده المصطفى
متلج حمره ووزراء ووزوجه جاده جاده الطوى
نابها القصة مختلفة كل منظر الى من حيث
لم يبق اعطى المروج لم يرفع ماكنه
الكتاب والسنة الى حد
ومما كانت هذه البقية من بزي من 3
ولا يذكر لا احد جرى الهامة انزل الى الدول
التي في السطح اعطى كل منظر الى
في حيدما ينظر هذه صفاته وبشروه الضنى
هكذا طار المصطفى انزل رما كان له
في الزور الى كل منظر وبه ينظر الى منظر
الى ياتل المصطفى ان السيرة هذه لدره الى
الطاهر ورجع الى كل منظر الى منظر به الى
عقبه وقوى من السيرة الى منظره الى
الى السيد الى هذه السيرة الى منظره
قد كانت الوحيين يتقدمه الى الطوى فوجد
منخرج فكل قلب به من الهم ما يكفه
وهذا اصعب لادب المصطفى . واصعب
المصطفى طرية وصية يطهر الى الالى
الى المصطفى امام كل منظر الى منظره
المصطفى من منظر الزور ومنظره المصطفى الى

يقول ميشيل خليلي :

بعد أن نهيت دراستي السينمائية في بروكسل مركزت نفسي في بيلجيا . فخدم بعض سيماني في فرنسا مع ياسي وحبيبي . وكان الوالد الذي يعرف نفسه عني : كيف هو يعمل من داخل جسمنا يكون مشاهدا ابتداء على صعيد السينما العالمية ؟ كيف يدخل فيها بمشجبه الايديسة والتفسيرية يشترك معا عنده في هذا ؟ تلكه السينمائية في العالم ؟

طبعاً هذه تساؤلات تطورت من خلال تساؤلات أخرى بربطت بالمشهد الأول الذي طرح نفسه على العمل هو موضوع مصيدة الاصطيد . وكنت قد اخترت اراءه في اخيه بهود ونصف ليهمة - فلسطينية امديات عديمة صد ولديني سنوات الخمسين - علموني - وكنت اشعر فعلاً ان الاصطيد الاكبر هذا الرعب الصروع كان مصدره : الاثرائيني ونظامه . وجب اناس مصطيدي (يكسر لها) عن قرب محاولا استكشافه بتمسكه وبجرده ... فوجدت اناساً ؟ واكثر من هذا فهو يحمل حلقه باربعة قريبة ماحدة في هذا القرن معط عاب السبب اليهودي مجريين مرعبيين - مذابح يوسيا القيصريه وحرب الانتاده انبي شسها ألمانيا الماريه

الأسئلة بدت متجيره جدا ؟ جلادى ليس اساميا فحسب وانما

كيف الفلسفية ان تصبح جلاديا ؟ هل من المفهوم ان يكون اناس صيده وحده من رايون عرنا كند ... والصف الفلسطيني هو الآخر هل هو صيده فحسب ؟ ام انه يحمل هو الآخر الحلال في داخله ؟

ولحواب الذي لا فرق منه هو ان نسبي ايضاً يحمل بعض مظاهر اخلاقي . لكن الامور سببه ويختلف بيننا جلادون من حاسهم مع انهم والغلط بين وقع الساء والفتناب رهم حر ... طبعاً يجب احد الامور بتسميتها المفقولة ... من سبب ... بعد ان يمكن اعتبار مصطيدوه معنى صنوى الاصطهاد المسمى او لهملو . فتردد هو استكشاف نظام انساني يحمله في داخله . استكشاف تعدد التي بربط بين صفة عدوانية من اب لانه ويبقى ثقيلة تلقى فوق ذوق المرمر - نظام الاصطهاد هو الذي يمسسي . حرب السيف والسيوف ما زالت اهم حدث اثر في جبري حياتي فقد عشتها بصورة نظرية كهرسه سائل ما زالت يلاحظني حتى الان . اما المهروم طما ولكن هل هذا يعمل انصار المنصر ؟ صربوا تقنيا سردوا ... ولكن ما الفائدة من اللق والدوزان حول الهرمه وحول الطائم فيها ؟ لا شك عندي من هو الطائم . والعالم كله يعرفه . والاهمة العلية هي اشد من ذلك . الحاحه التي العوي في عيني الهرمه ومن لم يقبحها . هناك حاجة لطيرة من داخل المحتضج من داخل الهرمه . الصورة التي المصير الى الصورة التي المستعمل هناك حاجة لتحرير الداخلي بتحرير الفرد وتحرير المجموع من خلال علاقتهما الجدلية الوسيطة

هذه امساؤلات سافسي الى الدرجة الاخيره في سلم الاصطهاد - الى شريحة الصغر حيث المرأة والطفل . متاولب صفة المرأة ليس لايها اهم من قصة الطفل وانما لاني كنت بحاجة الى قرار - فكان قبلها عن المرأة ونظور حتى صار قبلها للمرأة ... من اجلها .

مع ان الفيلم يصور المرأة الفلسطينية كاتحاد مصطيدة (نصف الها) فهو لا يحرصها كسكية او كبانسة ولا يستغل من اجلها . اعتقد ان العياب امام للرجل عن الفيلم يساعد في خلق هذا الانطباع كذلك المواقف التي نظهرها كمضطهدة (يكسر لها) لاحياء المرأة لا يمسها او حتى ينقشها ...

... حتى داخل نفسها داخل جسدها داخل كيانها يبقى مصطيدة (يكسر لها) هذه هي فية الاصطهاد - الاصطهاد الذاتي هذا الذي حال دون ان ينظر للاصطهاد كقضية ... كقصر من بيت يتجسد التبريد على شكلها الحالي غيب . كل شيء هو صير الطبيعة ولكن حتى غيب انظمة يمكن انما تدور والمصير - منهم هو الافرار بان هذه الاسماء نفس داخلنا ونعمر علينا حدودنا . هذا تصور للحقيقة مشهدا بأعربا يقوم فيه البصرية ذاب يوم لتسرغ الحوف من داخلها ولتقرر الاصراب الكئي عن العمل . وان كان لا بد من الموت فلتواجهه بكرامة . عندها لن يكون محال امام الانظمة الاقتصادية العالمية سوى ان يهدم نفسها وان سارل عند ارادة الناس . لكن الصورة مثالية جدا وصحيحة . هذا يعني اننا نحمل في داخلنا حذراً متجددة المبادئ : الحوف ، الحب ، الكراهية والخمس ... الح ... يجب النظر الى اسما . كل تفاصيلها وبعدها . لذا رفضت ان اتناول في فيلمي بقطة واحدة اكل من خلالها على الامور . مركب للحياة فكاتبه عرض نفسها على الكاميرا وعلى الشاشة . ركبتها بحدو كما سحر يوسيا . اهدت بومبها لتفجيرها ... تحت نبذ من مصححها كسب ر وسبب الكسي يترك في استمطار هجوم الفيلم وبدع في قراءه

اساس اخر من اسس الفيلم : لا يكون الاصطهاد الا اذا عير لكز مه الايامية اذا مررت وكوامتك لم تنس عندها لا اكون مصطيدك اما اذا نظرت اليك نظرة شعوب من جلاديه بن كرامك منى فلر تنس لي هذه الايامه بدي العر - ولعصبه الفلسطينية فير سلكه كرامه اسماية اكبر منها سلكه ارضي . هذه الاخيره ما هي الا المصير الخارجني عن هذه بكرة . فانس نفسك منى من في بيده وفوق ارضه لا يسر ما اصطهاد ان من هذا الذي مرد عنها . يعملون للعالجه الفلسطينية . خدي ارضا بدل ارضك خدي يوسيا "قاديا" او لمسهل عنيك الهجره الى كندا - اسرائيل مستعدة لدفع ان انكرامه الاساسية مسجري او يستبدل . اما الصادق الاساسية لحيته عند اسماية مجروحة الكرامة فهي حائل دون ذلك . مهما حدث فابها لن نبيع ارضها لان كرامتها مروه فيها .

من جهة اخرى يغاب انكسر من الماء في مجتمعا



صورة منظر من قصر الملك فيصل في الرياض

يسرأ لا ما دوماً ينطلق من الواقع الأساسي الخفيف يكون أكثر مادية حتى إذا ما ذهب بها بعيداً أي نحو الحلم والتعبير والحلم رغم انعدام ملموسية إلا أنه نادى وبهجوم الواقع من خلال مسئلة الكرامة هو تعبير لحلم معين، هكذا نأخذ الأسيا، ابتعادها الحقيقية ابتعادها المادية، فلا معنى الاصطهاد على الشكل التوثيقي وإنما يتعداه حتى المبدأ، ماثلية، بمعنى التفكير الإنساني حرية الإبداع أيضاً، هذه هي الخصومة، "التدائرة الخصبة" هي الدائرة، كمنحرفه لمي يحمل صور من ماضي ومن حاضر يتداخلان معصية البعض، يسخر الصور من الدائرة ويعطسها إنسانيه اعادتها الي حصارها ماضيه وأبيه، ويعبرها فتعصبها.

هذه هي الحاجة للاتصال والتمسك في ساكن، قضائيات حد ينال مسألة المصير، فبعد أنه لم يبر وأفق معين لا يد لك من استنظيم، ولكن التنظيم بعد دأبه يحلق هزم سلطه رعا عما، هذه طبيعة المكونات الأساسية هناك من يصرح أكثر من غيره وهناك من له ثقافة على عمل معين أكثر من غيره وهكذا، وعندما يعلو الهزم على شكل معين مدرج بليلطف بعد مسألة التعبير لطرح نفسها ثانية، الدبوس يغمون في فاع الحلم يبعثون في حل للمصير، ومن أجل ذلك سميت دور تنظيم أنفسهم، وهكذا، ظاهرة صحبه لأنها ديناميكية وتعددية، عندما يطرح مسألة الكرامة الإنسانية والاصطهاد لا يد لنا من طرح مسألة السلطة لأن العلاقة بين السلطة والاصطهاد هي علاقة صحبه.



شعر بأن نظام العلاقات الأبوية مع الرجل موحده كرامته، اعتدائه يبرداً يوم بعد يوم، والذي لا ملاحظه هذا المنظور الهام جاء بطرس رأسه في كرامته أدنى مطرح الأمور كما هي مطروحة في سواك السحاب من هذا القرن، فهذا هو التبدل بوجود أمانا لكسر انغلاقه الانبساطية وراء الغرب، طبعاً مع الاستفادة من كل لمحارب الانبساطية السراكية حولاً، انبسط مطرح العالم فمبالترا، قصبة الحرية الخصبة قضابا النخال الطفلي، انبساطاً الديموقراطي الم... لهذا لا ساركه في هذه القضايا كما هي مطروحة اليوم في لعالم؟ ما الداعي لتوقع ثابته في محارب خاصها بموجب أخرى بعد أن أكل الدهر بملبها وسرب؟

.. عند رؤية المقاطع، هي الدائرة الخصبة التي تصور الشخصيات وهي تقضي حيزاتها أمام البسببالات التاريخية بذكرت ساهد مشابهة من فلم جودر، شب وهناك "وقب لمضي كم، اندفاعاً العالم في واحد وان اختلج مظاهرها، قصبة النظام الشيوعي، المنطق المركزي الآلي على حياة الإنسان، هذا المحارب الحديث الذي أسسه الشيوعيون، قصباً بقدر ما هي قصبة انسان المتجذع الصناعية اله مسنودة ولكنها طافية على حياها بقدر لا يقل عن طفائيتها على حياة مواثني الدول المني سحياً، ربما أن محسناً بسبب واقعه التحمزي المأساوي الخاص قد كسوعياً بشكل أكثر أبعثلاً وتعفناً منه

العالم يصغر يوماً بعد يوم، والاقتصاد العالمي يربط العالم مصه ببعض ويقضي على كل انحنافات الاقتصادية المستقلة أي الهويات الوظيفية المختلفة، يلين مياطيل التجهيز أكثر فأكبر، خلقت سفراء حيلته وماكل همنورجو، بمساعد بوحيد العالم وساطله، تنزل اسواق لندن أو نيويورك لهذه المكاتب فسرعاً ما بعدنا جميع يلعب مع كل العالم بلعبة المكشاة...

من بين مختلف المناظر التي أثارها الغيم شعور خفي بالقلق، انبطاح عام بأن قصبة الاصطهاد ه قصبة لا نهائية، لا خلاص للإنسان منها لأنها بشكل ديمامي حياتة، واقع كوني أو مما يمر في مصف من حكمة الصوت التي لا حول للإنسان أما ميا، فهل قصدت أثاره مثل هذه انصاع؟

... من سحر في ابتداعها الأدبي كانت تمن بشكل معين وسخر بالحق والاصطهاد، وعندما علبت بشكل آخر وجذب أن علبها يمكن أن يكون وسيلة ابتداع، لا اعتقد أن هذه المسألة هي صبا شريفة، بل على العكس أنها مسئلة مادية ولموسية، هناك عده سيا، لا تنكث الاغلات منها أن ننت هذا أم أممته لأنها بشكل ديمامي حياك، الصجر مثلاً ليس مسألة بنافيرفة بل يومه ولموسية، حتى التفكير فهو من طموح التفكير الصناديري هو ملاعنه

الواقع الانساني من خلال قطره توى تتألفها جيدا. لما علينا الا نتخلص من عقد النفس التي تكبلنا وتفتح افكارنا للنظر الى الامور بطريقة واسعة وبديده.

(س) من قراءة قصة للذاكرة النفسية "يمكن ملاحظة موضوع ظهر مميز على طول الفيلم : جدلية العلاقة بين المحافظة والتشعير . من جهة امراء المحافظة على ذكرى زوجها . على عقليته . مضافة على الارض على الثلاثيد على بيتها وعلى اولادها . من جهة اخرى امراء تحررت من زوجها ومن عقليته . من عليها التقليدي كامراء عربية من بيت الروحية . من التقاسيد . الخ . . . سحر خليفة التي من المفروض انها امراء " المتحررة " لا تهدو حرة " على الاطلاق . بل عليها حتى الضيق بين جدتها وبينها وابوابها ونوافذها . صغرة على عام كلة ثمانية واثني عشر وأفكار حاضرة خصوصا وانها ملاحظة بالظواهر الاجتماعية العامة والتي تحدد كل خطواتها وتحول حوائها التي جميع يدعها لان تتوق الى تجزير العالم على من فيه ؟ بينما نلاحظ بان رومية حاظوم " امراء التقليدية تهدو امراء امهله متفكدة رومية والحموية والسباط . نبدو حرة باتحاد قراراتها ومواقفها . يمكن الا نسا بانها تعتمد هذه " الحمرة " من التصديق والمواقفة الاجتماعية السبلة لمواقفها التقليدية المسجمة والمتشاكلة مع معتقدات شعبها . فيها انها تحمل مسددة المعتقدات في اعماقها فانها تهدو حرة اصوله خلافة كان الحرية والامانة موعومتان بالانضمام الاجتماعي وكان التمرد والتفرد لصحبا الانقسام والعزلة العالمة . كيف ترى على هو هذا طبيعة العلاقات بين من المحافظة والتشعير ؟

(ج) القصة تلح بين نظامي تفكير . رومية حاظوم تتصمك بانتقائيد . تحمل تناقضات داخلية وتعيش متعلقا لا عكليا وفي هذا كله فانها تالفة لمعها كما هي وتجهد توازن في عويتها الانسانية . هكذا تعيش وهذه هي ايضا بانها . بداهة تعيش العسفة المتصارعة التي وراءها امها . جدتها . ام جدتها . جدتها الخ . . . حضارة الشعب المتراكمة . هذا لا يعني ان سحر خليفة هي من " طينة " اخرى ولكنها تختلف عن رومية بانها قطعت علاقتها مع هذا الوجود الحضاري والتفكير اللاعقلاني الذي هو جز من التفكير الانساني . تفرض على نفسها مكررا خلافا ماذا ترى من خلة ان لكل في القارينة الخاصة والمنحدرة . وهذا الشيء يحمصا ويغرض عنها واقعا مضافا بها امك يعرفين سطح الاساءة وعلاقتها فلماذا لا يحدروا من ادن ؟ يقول بانك مطلقا كل هي لكي يحدروا مع هذا فاب لا يحدروا ؟

وضع كهذا بوسني بك الي ايها انتحارية اعصابية او الي سحق داخلية . هذا لا يعني ان التفكير العقلاني ليس صحيحا . . . بالعكس . . . بالعكس . . . اعد اني حارلت خلق اشياء من التفكير . يرى مثلا في العالم الثالث عامة وفي العالم العربي والاسلامي خاصة فالأطعمة تضع انسانا يدلي لا يالك

يدو امك سخطك لمطافك الانساني مع امراء الصحية التي عاطفه اميد معها وكان اكسافك للحلاد والذي في امراء لم ياب بعد تصوير الفيلم وانما من خلال العمل معه وربما يوفيه من عمل . يوحى لي الفيلم بان الكاسيرا لا يلف مع امراء بعد مامها وانما مع الانسان بكونه انسانا .

(ح) اولا فررب تصوير الناس التي احبها وانعاطف معها . وعندما سخط مع الاضطهاد والتي درجها المعرلم اكن افسد تصوير فيلم بشي وانما طرح ممكنه الكرامة الانسانية . حولت رومية الجدلية لكافة في داخل الانسان البشري لا تعرضه عليه . فانا اخرى يابا لي بسطيع المحور من الاوضاع الخارجية العتده دون ان يحدروا من تلك الاضطهادات التي يحلها في داخله . يجب ان ملاحظ العلاقة الجدلية التي تربط داخله بخارجه .

يقول ماوتسي بونغ ما فادة انك اذا دعت بيصه وحررا في الريل الساجي او اعدت فويصا دحاجة ملاحظ ان البصه قد يحدروا عن حياء صوم بيت ييحي الحجر حرجا .

فدا لان اموم من الخارجية يفاعن مع المومل الداخلي في البصه لا عطا الحياء للموم ولا يفاعل مع المحور موى على ايهاه حرجا .

(س) الانبظر لمصطفي (مصح لها) كنانس . في يترك السعد الفيلسفي هو سمب مصطفيك (مصح لها) ولكنه ليس مانسا ؟

(ج) يمكن ان يطر اليه طوره بوس ورناء . فالمرحوا رومية الفيلسفي متعلقا من عتده الدب الطبية بضر السي براء سمب ولي قصصهم طوره بوس . ولكن الفيلسفي ايلسطني الذي ليس لديه صف سي . صخرة عمر كرامة طوره كهذه معطه . . . فهو يسمي بصف كراما واذا اثيب اليه صفا قد يدبح لك الدحاجة الوجيهة التي يملكها .

(س) الطوره لعبة او السباة التي تحول صفا الاضطهاد لي قصص بوس وسجدي بذلك العطف والدموع عدا كوسها بوفنا دعنا في طوره طعنه . . .

(ح) طوره طعنه بالكاند . لا يعني ان كات دعاء عاتبه ام لا فكل سي مدعو من السي . اي بصف المسكلة كامة هي كون الدعاء امية سمبي بانها ظروفها اذا سخط ملاحظة بوس فادعهم اليوم الى وروا وسجد بوسا عطا

وانا حذرت الناس عند صوري بوسا العالم استالب يهيمون في وحيك مدهوسي : عاظم من العمل في أوروبا ويقاضى مائتا بياهي مائتا رير لي دورتها ؟ لكن هذا لا يعني ان المشاكل الانسانية التي يعانيها صوا الاوربي تفل باميتها مع تلك المشاكل التي تواجه انسان العالم الثالث . مع ايها من طبعه مختلف : فالاحياء في سبيتها ؟ من الفصل ادن اخاد المحور الانساني كعطف اطلاق لموجهه اي موضوع انساني كان فالقصة ايلسطينية تحول ايضا اسبلة لا حدود لها ولكن هذا لا يعني تفصيلها من غيرها من القضايا . كر سبلة ساجي في العالم جديره باختراسا كصيتا .

لهما: أما الرجوع إلى أصالة انتهت منذ ثلاثة عشرين عاماً وهذا بعد ذاته تناقض - فالأصالة هي في الحاضر أيها مع نظره تاريخية للمستقبل - فالرجوع إلى الماضي لا يمكن أن يكون إلا تقليداً واجتراراً - والبدل الآخر هو قبول الفهم الحضاري للثقافة العربية الذي يفرض علينا فيما لا يكون هذا تقليداً في أوروبا ولكنه نفس الكيفية فيها لأنه لا مصدر عن أصالتها فهذا أيضاً احتمال متناقض - قلنا أولاً: فما ولا يعرف ماذا تتقار - أثبت مسحوق داخلها وحرجها من حبس ؟

هذه هي سكة المصير - يحكم عنه حس وهذا اللاعلاقي - لا يمكن أن تتقار الواحد دون الآخر فانت تلتك الكثير من نسل إذا قبلت باجتياز حمر وار الحفوت طريق روية سوف تكون راضياً عن نسلك وتلكه لم تبدع -

المهم هو - كيف نعيد اكتشافاً لذاتنا دون الإنسلاخ عن هويتنا والصياغ في هوية غير موجودة ؟ كيف تقضي الاكتشاف الذاتي يتقار على تجارب الآخرين ؟ (س) قلنا بأن الفيلم يطرح تساؤلات حضارية ؟ (ج) نعم الفيلم يطرح تساؤلات حضارية وخصوصاً مسألة الأصالة التي يصعب إعادة اكتشاف الذات من خلال التجارب الإنسانية المصطنعة - والنتيجة يجب أن تكون منجمدة وليست متفصلة ... بدون انضمامات ؟

(س) هل ترى في نظرية القطر الحضاري الغربية محاولة أو محاولة هي نظرية تكنولوجية من جهة وبين تطور إنساني حضاري من جهة أخرى ؟

(ج) بالطبع لا ذلك أن الغرب معطو جداً من المناهج التكنولوجية - ولكن ماذا نقول عنه من المناهج الإنسانية ... الذي يفترض ثلاثين سنة حربين عالميتين تصبغتهما أدت إلى سقوط حضارات الملايين من الناس كيف يمكن اعتباره معطو ؟ المناهج الإنسانية ؟

والذي يستمر العالم ويستمر الحروب ويوم حسس النظريات الضعيفة ... من أي إنسانية يتحدث ؟ من هذه المناهج على الأقل ليس لدى الغرب ما ينصفنا به حتى حروبنا الداخلية والخارجية فقد فرضت علينا من قبل الغرب ...

(س) .. وتكون في الحروب يبدو تفوقاً للتكنولوجيا إلى إنسانية خذ مثلاً براعة الطيارين الإسرائيليين ودقتهم في إصابة أهدافهم - بأعين حقا ولكن بصلاً بالقتل والتدمير والقنبلة النووية، باله من الحفرار تكنولوجي صحيح وبالصها من فكرة جوسية والتجارية ؟

(ج) هنا تكمن أهمية بحث الطبقات الإنسانية التي تحملها لتطرحها كتحدي أمام التكنولوجيا الغربية - ودود الفعل الغربية على الذكاء الحسية تدل على هذا الاتجاه - لقد اعتبروه دراساتي الإنسانية -

(س) لا شك أنك اكتسبت طيرتك التكنولوجية في السبما الغربية كما حصلت منك من الغرب أرسنه الإنسانية - هل نطق أن ودود الفعل الغربية على فيلمك تدل على أزمة في السبما الغربية المعاصرة ؟

(ج) أعتقد أن الأزمة تكمن بالفكر الغربي كله - خذ مثلاً أمثال الشيايب الغربي الواسع على حضارات العالم الثالث - هناك تعقش لما يمكن أن يدفعه للعالم من عندنا وليس يمكن أن نتفكر به في بلورة شخصية إنسانية جديدة - وهذا يتطلب منا نظرة هادئة إلى أنفسنا نظراً لسيطرة متجربة - غير متروكة - للعالم كله مدعو وينسطعته الافتقار في هذه العملية التكنولوجية والأرجنتين والفيكتام والسيدي الخ ... كل حسب خصوصيته الإنسانية - ليس الهدف قلب التدفق أصبح الشرق غرباً والمغرب شرقاً ... هذا لا يمكن أن يكون حلاً ...

(س) إذا لهذا اليوم عالم السبما أو التلغرافين فأننا ملاحظ بأن معظم الإنتاج العالمي مفرغ من أية إنسانية حقيقية - ولا تتعدى كونها مثلاً استهلاكية تجسّر المثل والحق والسفن النقلي - خصوصاً أن الذي يسيطر على وسائل إنتاجها - سواء كانت على شكل ملكية خاصة أو ملكية حكومية - هي أنظمة الإسطهاد والاستغلال المركزية في العالم - ولكن بجانب هذا روميا في اليد وكرد لعل عليه تجد تروانا لسيا غنيا يتعاطم يوماً بعد يوم بفعل جهد مئات والآلاف الملايين المذعبي والمضطري الذين استغلوا بدورهم وسائل الإنتاج نفسها ولكن للتدمير الفني الإبداعي أي للتدمير والثروة فماخذك لتكنولوجيا السبما من العرب أنتعتقد أنك أخذت منها تروانها الفني أيضاً ؟ بعدد أكثر ألم تتأثر بشكل أو بآخر بغشيان السبما الغربية ؟

(ج) طبعاً تأثرت بالتفكير الطيني والثوري في الغرب وفي العالم عامة، هذا التفكير الذي عدله خلق نظره جديده للإنسان، تحرير اللغة وتحرير الفكر وإذا أردنا ذكر أصناف مهمة فقد تأثرت مثلاً بالحبس الإنساني وثورة العائلة التي يحملها الصحاح الياباني كورواوا - تأثرت بشاعر ريسه باروليني الفكرية وبحريته الففوية في القصير وبأرويس في علف العائلة التي قد تصعب أحياناً تصورية بحدود في قوة فكره الشمليين - تأثرت بكل هذا وتركت للتأثيرات التي يمكنها المعبور إلى داخلني بأن تصويرهم جنت التي اجتماعي لا عطية إنسانية التفاعل معها وهي وسوية صمنا الذاكورة الحسية -

(س) لتدقيق أكثر في الموضوع حتى وإن بدأنا بالسبما الغربية والتصحب - ألا يمكن أن تكون علاقتك بهؤلاء المجلات السبمايين تحمل شيئاً من أبرة أوربية ؟ أو شيئاً من استقطارية أوربية ملاحظتها تسود أحياناً العلاقات بين لوربيسي الدول الرأسمالية ولوربيسي العالم الثالث ؟ شيئاً من استقطار لوربيسي قد يحملها اللوربيسي الغربيين تجاه لوربيسي العالم الثالث والذين قد يتقربونهم أحياناً محتلين لوربيسي ؟

(ج) لا ... علاقتي بهم ليست كذلك - (س) هذا هو ردك على الذي يدعون بأن فيلمك ألقى ليرضي ذوق فاني وشقائي السبما الغربية ؟

(ج) عندما تقوم بعمل تعديره عملاً فنياً وليس طبعية استهلاكية فإنك لا تطرح التسوال - من هو جمهوري ؟ وإنما تحاول أن تصي إنسانية معينة قد تتجسج بذلك وقد تلتل -

لقد قوبل قلمي بالترحيب العام في أوروبا وقسي غيرها من الدول - هل تريدني أن أرتي لذلك حظي القمص ٩٩٩ - بل على العكس فانا مسرور لردود الفعل هذه على أية حال فانا اعتبر تحاورى مع القرب على مستوى المشاركة والمساواة - أنت تقوم بعمل القرب اذا نظر عليه هذا نظرة ايجابية ، اما اذا ارض الفيلم نفسه عنهم فربما دون أن يستطيعوا احتواءه بأي شكل من الاشكال - فمادام يسي هذا ؟

من حيث حوى عند بكل مواضع ميعني هو ميم جيد جدا ب سرى بضمير الأوروبيين جد يربى أكثر من بالعمى الجديد ؟ هذه بالضبط هي الفكرة المصرية الصهيونية التي تريد اننا نأخذ بال العمل العربي هو موافق للمعسل الردى ، فكر استصارى من رواج الفكر التطوري الذي يرضه العرب على دعاءنا لا يجب ان تلق بنفسك بصحتمسك ويحضرتك - أنت جزء من عالم وتحمل بداخل كل ابعاد الواقع الانساني - من هذا المنطلق عليك ان تخاطب العالم وأن تخاطب نفسك - خصوصا بنفسك يجب ان تخاطبها من هذا المنطلق

(س) من هذا المنطلق ايضا تثير ان لديك ليس موجها للتفكير فقط كما تثير بعض الناس ؟

(ج) نقطة الانطلاق الاولى لبنا الفيلم كانت - العواطف الاولى الفرح الحزن ، الحب ، التحدي ، الثورة الخ ، .. اذا نجحت بتصويرك الواقع لا تم تهلك لايها وتبكي فأنك تمس الشاعر الانسانية - وقد تبكي المشاهدون وعندما تطرح قضايا فكرية للحوار أنت تثير المشاهد للتفكير - وأن نجحت في ذلك فانت تجعله يفكر ، اما اذا لم تفعل اليك أو التفكير فمادام تريدني ان افعل ؟ ان اخرج الى الجدة جوا ؟

ليس من المفروض على الانسان أن يكون صديقا في تاريخ الفن لكي يستحسن صورة جميلة فهو يحسها جميلة والمسالمة تنبش بالنسبة اليه فما - من جهة اخرى اذا اتاك خلقت معلقا بأن هذه الصورة ستعود من عالم رموز الفني فقد تكون نظرت صحيحة وله كل الاحترام على سعة اطلاعه وثقافته ، ولكن هذا لا يعني بأنه رآها أكثر جمالا من الذي استحسنها دون أن يلاحظ أنها تشبه عالم رنوار - باستطاعة كل انسان أن يقرأ قراءة ابداعية ما شا من الفيلم - هناك قراءات تخصص بجوانب وابعد تختلف عن غيرها من القراءات - هناك قراءات سيميائية متخصصة وهي لك تثير معة خاصة لقارئها ولكنها لا تلغي معة قراء الممارس الاولى التي هي اساس الفيلم

من جهة اخرى ارضي هذا السيميائية الاستهلاكية التي هدفها ارضا المتفرج السكين فانا أحترمه ، اطرح عليه فيلما يحترمه وانتظر رد فعله ، فانا اثار الفيلم نقاشا مدهما يكون فوصة متبادل الآراء - يمين المتأخذ فهمه وحبهه سيميائية واعلم فهي وحدي له

(س) ما الذي حدد شكل الذاكرة الحسية ؟ الواقع الذي نعالجه ؟ أم أنك كنت تملك سبقا غالبا مصيحا لمتنعت اموال داخله ؟

(ج) عادة ما تكون العملية الابداعية احساسا داخليا يبعث عن نفسه في الخارج - كتبت السيناريو وأنا اعرف انني ابحث عن شيء ما لا اعرف شكله الكامل - وكنت اقدر بأنه سيكون بهذا الصيلا - كنت اعرف اني اود تصوير مشهد الكمل بهذا الشكل ومشهد كنت اصبحت بهذا الشكل .. ولكن ماذا سيكون الشكل العام للفيلم .. ٢٩٠٠ لم اكس انصروه ، على أية حال فقد كنت اود تجربة سينمائية وانسانية -

(س) هل ترى السيميائية كوسيلة استكشاف للواقع ؟

(ج) نعم .. عندما أصبح عجوزا لقد استعملتها كوسيلة لكشف الغيب .. اما الآن فهي ما زالت وسيلة اكتشاف الواقع بهيكل خلايا -

(س) لتجوير الواقع هو الذي أحدث التغيير في تفكير السيميائية ؟

(ج) عندما تجرت الخط الروائي اجئت لشخصيات استكشافية لتجوير تصويرها ، حاولت ربط الصلابة الذخيرة لشخصيات بمساحتي الذهنية بمساحة المقاعد الذهنية - لتجوير الخط الروائي يعني ايها لتجوير تراث كامل في السيميائية العربية ، لهذا اخذت بعض الاختيار تجارب السيميائية النطالية والتي اخترت ليمى من صحتها استمد خلفيتها عنها وسأحاول احدثها عن طريق تجوير حدودها الحاضرة هي الاخرى وهذه عملية خطافية اخرى - وهي عملية صعبة جدا - عندما جفت السى بلدى لا صور الفيلم كنت اقول لنفسى : كل الذي اريده من صوير ميم يتم صيره كما ع عبرى وبس اكثر - لقد كانت محاولة لاكتشاف ذاتي من خلال مجتمعي ولصحتي من خلال ذاتي -

(س) ما هي علاقتك بالمحاولات التقليدية الاخرى في العالم لتطوير اللغة السيميائية ؟

(ج) اهتم كثيرا بكل مظهر تعتبر اللغة السيميائية نظما يجب تجويره - لهذه المحاولات شجعتني واعطتني الثقة بنفسى وبالأشياء التي كانت تتبلور داخلي ، يجب أن استمر على هذا الاطلاع فانا ما زلت في عملية اكتشاف وعملية الابداع لا تتوقف - وهي مستمرة ما دامت الحياة مستمرة .. هناك مشكلة اواجهها الآن وهي خروجي عن نطاقى الانساني وتحولي الى رمز اجتماعي ممدد - بصوتك دى اطار معين ويتوقفون مثل اعمالا محدوده - فانا استطعت ان اخذ بهذا معينا عن طلب الآخرين سى ولربما وجدت انجاسا داخلها وتوارى في شخصتي .. امل أن ابقي اسس الناصره البسيط الذي يجب الناس والناس تحبه - هذارقم تحولات ادهم عليهم وعلى -

(س) هل ترى في الابداع والاصالة الجواب على التحدي الحضارى الذى يواجهنا ؟ هل هي الطريق الى البعوية ؟

(ج) بدون أي شك ، يقول احمد فؤاد مجم ما معناه على الكلمة طفوت - ولكن كيف تخليها طفوت ؟ لما تمور السوت - واذا هربا القوت والتوت ما سلفنى ؟ يقول لك ، اصبرها بالنسبوت واذا بدقائى تطورها فاشرب صفة يود - وهذا يعني اذا بدك تدع اهدع واذا بدقائى صوت - كل مجتمع كد اساس بهدم سمراريه نجو لا مخرج من الابداع واذا لم يهدع فهو يتحدر

بقية مقال آباءه محاميد

(ص ٥٩) ولا يحدد على اليهود - لئلا
على سؤال المحقق له ان كان يكره
اليهود يقول "اكره جنود اسرائيل"
(ص ٢٠) ، بينما في المقابل يوكده
القاضي في محاكمة مروان الكاوي "انا
اكره العرب" (ص ٥٢) ، فنجد عليه
المحاميد اليهودية الشيوعية التي
توص الى الفئات التقدمية والحلالية في
الطرح الاخر - بقولها "امت تكرة اليهود
ايضا" (ص ٥٢) .

توطئة التراث الشعبي

ان عنوان الرواية يرمز الى التجربة
اليومية التي يمر بها المظفل - كوس
الفلطينيون داخل السجون او كوس
بسيها الكاتب "تركاكات الاسمات
والحجارة والفلاد" (ص ٥٩) . متضمنة
اصناف العذاب والتحقيق ، والتي هي
هذا السجون الى ذلك ، والتي جانب ذلك
تدخل الرواية مجموعة من مكررات
الرموز الاخرى المتناقضة من جهة هناك
تطهير تؤدي دلالات ايجابية تفسر
بالخير والامل والتفاؤل ، مثل احواش
الزهور ، القرفل ، الثور ، السابل ،
الجنال ، البحار ، السجون ، الشمس ،
المجرة ، الحمام ، والعصافير من جهة
وانية هناك تطهير اخرى تؤدي دلالات
سلبية ، تنذر بالشر والتشاؤم ، وتعبير
عن الظلم والظهور والاعتلال ، مثل ،
انكسار ، التقدير ، الشوق ، الرياح
الصخاري ، الصخور ، الطواريس ، الاناعي
القطط - الكلاب والبشر .

اما اللغة في الرواية فهي -
الفالسية لغة فاعرية وثقافة مشحونة
بالمعاني والدلالات الجمة ، لغة قصيرة
في جملها وتركيبها ، تطلو عادة من
اللهجة العامية الا في ما اقتضت الضرورة
وجودها . اما نظائره الاسلوبية التي
تمتدح في الانتباه والتقدير فهي توظيف
الكاتب للاشكال الدلالية واستفادته من
اداء وظيقتها الابحادية والجماليات
ومن مساهمتها اللغائية والموروث في
عملية التحويل لدى القارئ ، وقد
جاءت هذه الامثلة متدفقة على لسان

الذي راوبه انشود بكفي انفس من
انحسار - بعدها ذلك وقد اريد
هذا الفكتيك الرواية ، في اكثر من مرة
في حائق السيرة ما اعاني تقدم
وتطور الأحداث .
رواية "انصاف يدور في
الوقت " ينشر في جليل من حيث
وراء في نفس حب الاقرب
بعد انتم ، و - بهم وموهم ، وتفسر
حقوق حده رجوع بالاعمال من
مع ، رواية خستطية في الاماكن
المستقلة .

اشارات

- ١) عن الحلبي ، المعاصم غور في
عن الاعمال - صوراء صلاح لندس
- ٢٨
- ٣٠
- ٣٢
- ٣٤
- ٣٦
- ٣٨
- ٤٠
- ٤٢
- ٤٤
- ٤٦
- ٤٨
- ٥٠
- ٥٢
- ٥٤
- ٥٦
- ٥٨
- ٦٠
- ٦٢
- ٦٤
- ٦٦
- ٦٨
- ٧٠
- ٧٢
- ٧٤
- ٧٦
- ٧٨
- ٨٠
- ٨٢
- ٨٤
- ٨٦
- ٨٨
- ٩٠
- ٩٢
- ٩٤
- ٩٦
- ٩٨
- ١٠٠
- ١٠٢
- ١٠٤
- ١٠٦
- ١٠٨
- ١١٠
- ١١٢
- ١١٤
- ١١٦
- ١١٨
- ١٢٠
- ١٢٢
- ١٢٤
- ١٢٦
- ١٢٨
- ١٣٠
- ١٣٢
- ١٣٤
- ١٣٦
- ١٣٨
- ١٤٠
- ١٤٢
- ١٤٤
- ١٤٦
- ١٤٨
- ١٥٠
- ١٥٢
- ١٥٤
- ١٥٦
- ١٥٨
- ١٦٠
- ١٦٢
- ١٦٤
- ١٦٦
- ١٦٨
- ١٧٠
- ١٧٢
- ١٧٤
- ١٧٦
- ١٧٨
- ١٨٠
- ١٨٢
- ١٨٤
- ١٨٦
- ١٨٨
- ١٩٠
- ١٩٢
- ١٩٤
- ١٩٦
- ١٩٨
- ٢٠٠
- ٢٠٢
- ٢٠٤
- ٢٠٦
- ٢٠٨
- ٢١٠
- ٢١٢
- ٢١٤
- ٢١٦
- ٢١٨
- ٢٢٠
- ٢٢٢
- ٢٢٤
- ٢٢٦
- ٢٢٨
- ٢٣٠
- ٢٣٢
- ٢٣٤
- ٢٣٦
- ٢٣٨
- ٢٤٠
- ٢٤٢
- ٢٤٤
- ٢٤٦
- ٢٤٨
- ٢٥٠
- ٢٥٢
- ٢٥٤
- ٢٥٦
- ٢٥٨
- ٢٦٠
- ٢٦٢
- ٢٦٤
- ٢٦٦
- ٢٦٨
- ٢٧٠
- ٢٧٢
- ٢٧٤
- ٢٧٦
- ٢٧٨
- ٢٨٠
- ٢٨٢
- ٢٨٤
- ٢٨٦
- ٢٨٨
- ٢٩٠
- ٢٩٢
- ٢٩٤
- ٢٩٦
- ٢٩٨
- ٣٠٠
- ٣٠٢
- ٣٠٤
- ٣٠٦
- ٣٠٨
- ٣١٠
- ٣١٢
- ٣١٤
- ٣١٦
- ٣١٨
- ٣٢٠
- ٣٢٢
- ٣٢٤
- ٣٢٦
- ٣٢٨
- ٣٣٠
- ٣٣٢
- ٣٣٤
- ٣٣٦
- ٣٣٨
- ٣٤٠
- ٣٤٢
- ٣٤٤
- ٣٤٦
- ٣٤٨
- ٣٥٠
- ٣٥٢
- ٣٥٤
- ٣٥٦
- ٣٥٨
- ٣٦٠
- ٣٦٢
- ٣٦٤
- ٣٦٦
- ٣٦٨
- ٣٧٠
- ٣٧٢
- ٣٧٤
- ٣٧٦
- ٣٧٨
- ٣٨٠
- ٣٨٢
- ٣٨٤
- ٣٨٦
- ٣٨٨
- ٣٩٠
- ٣٩٢
- ٣٩٤
- ٣٩٦
- ٣٩٨
- ٤٠٠
- ٤٠٢
- ٤٠٤
- ٤٠٦
- ٤٠٨
- ٤١٠
- ٤١٢
- ٤١٤
- ٤١٦
- ٤١٨
- ٤٢٠
- ٤٢٢
- ٤٢٤
- ٤٢٦
- ٤٢٨
- ٤٣٠
- ٤٣٢
- ٤٣٤
- ٤٣٦
- ٤٣٨
- ٤٤٠
- ٤٤٢
- ٤٤٤
- ٤٤٦
- ٤٤٨
- ٤٥٠
- ٤٥٢
- ٤٥٤
- ٤٥٦
- ٤٥٨
- ٤٦٠
- ٤٦٢
- ٤٦٤
- ٤٦٦
- ٤٦٨
- ٤٧٠
- ٤٧٢
- ٤٧٤
- ٤٧٦
- ٤٧٨
- ٤٨٠
- ٤٨٢
- ٤٨٤
- ٤٨٦
- ٤٨٨
- ٤٩٠
- ٤٩٢
- ٤٩٤
- ٤٩٦
- ٤٩٨
- ٥٠٠
- ٥٠٢
- ٥٠٤
- ٥٠٦
- ٥٠٨
- ٥١٠
- ٥١٢
- ٥١٤
- ٥١٦
- ٥١٨
- ٥٢٠
- ٥٢٢
- ٥٢٤
- ٥٢٦
- ٥٢٨
- ٥٣٠
- ٥٣٢
- ٥٣٤
- ٥٣٦
- ٥٣٨
- ٥٤٠
- ٥٤٢
- ٥٤٤
- ٥٤٦
- ٥٤٨
- ٥٥٠
- ٥٥٢
- ٥٥٤
- ٥٥٦
- ٥٥٨
- ٥٦٠
- ٥٦٢
- ٥٦٤
- ٥٦٦
- ٥٦٨
- ٥٧٠
- ٥٧٢
- ٥٧٤
- ٥٧٦
- ٥٧٨
- ٥٨٠
- ٥٨٢
- ٥٨٤
- ٥٨٦
- ٥٨٨
- ٥٩٠
- ٥٩٢
- ٥٩٤
- ٥٩٦
- ٥٩٨
- ٦٠٠
- ٦٠٢
- ٦٠٤
- ٦٠٦
- ٦٠٨
- ٦١٠
- ٦١٢
- ٦١٤
- ٦١٦
- ٦١٨
- ٦٢٠
- ٦٢٢
- ٦٢٤
- ٦٢٦
- ٦٢٨
- ٦٣٠
- ٦٣٢
- ٦٣٤
- ٦٣٦
- ٦٣٨
- ٦٤٠
- ٦٤٢
- ٦٤٤
- ٦٤٦
- ٦٤٨
- ٦٥٠
- ٦٥٢
- ٦٥٤
- ٦٥٦
- ٦٥٨
- ٦٦٠
- ٦٦٢
- ٦٦٤
- ٦٦٦
- ٦٦٨
- ٦٧٠
- ٦٧٢
- ٦٧٤
- ٦٧٦
- ٦٧٨
- ٦٨٠
- ٦٨٢
- ٦٨٤
- ٦٨٦
- ٦٨٨
- ٦٩٠
- ٦٩٢
- ٦٩٤
- ٦٩٦
- ٦٩٨
- ٧٠٠
- ٧٠٢
- ٧٠٤
- ٧٠٦
- ٧٠٨
- ٧١٠
- ٧١٢
- ٧١٤
- ٧١٦
- ٧١٨
- ٧٢٠
- ٧٢٢
- ٧٢٤
- ٧٢٦
- ٧٢٨
- ٧٣٠
- ٧٣٢
- ٧٣٤
- ٧٣٦
- ٧٣٨
- ٧٤٠
- ٧٤٢
- ٧٤٤
- ٧٤٦
- ٧٤٨
- ٧٥٠
- ٧٥٢
- ٧٥٤
- ٧٥٦
- ٧٥٨
- ٧٦٠
- ٧٦٢
- ٧٦٤
- ٧٦٦
- ٧٦٨
- ٧٧٠
- ٧٧٢
- ٧٧٤
- ٧٧٦
- ٧٧٨
- ٧٨٠
- ٧٨٢
- ٧٨٤
- ٧٨٦
- ٧٨٨
- ٧٩٠
- ٧٩٢
- ٧٩٤
- ٧٩٦
- ٧٩٨
- ٨٠٠
- ٨٠٢
- ٨٠٤
- ٨٠٦
- ٨٠٨
- ٨١٠
- ٨١٢
- ٨١٤
- ٨١٦
- ٨١٨
- ٨٢٠
- ٨٢٢
- ٨٢٤
- ٨٢٦
- ٨٢٨
- ٨٣٠
- ٨٣٢
- ٨٣٤
- ٨٣٦
- ٨٣٨
- ٨٤٠
- ٨٤٢
- ٨٤٤
- ٨٤٦
- ٨٤٨
- ٨٥٠
- ٨٥٢
- ٨٥٤
- ٨٥٦
- ٨٥٨
- ٨٦٠
- ٨٦٢
- ٨٦٤
- ٨٦٦
- ٨٦٨
- ٨٧٠
- ٨٧٢
- ٨٧٤
- ٨٧٦
- ٨٧٨
- ٨٨٠
- ٨٨٢
- ٨٨٤
- ٨٨٦
- ٨٨٨
- ٨٩٠
- ٨٩٢
- ٨٩٤
- ٨٩٦
- ٨٩٨
- ٩٠٠
- ٩٠٢
- ٩٠٤
- ٩٠٦
- ٩٠٨
- ٩١٠
- ٩١٢
- ٩١٤
- ٩١٦
- ٩١٨
- ٩٢٠
- ٩٢٢
- ٩٢٤
- ٩٢٦
- ٩٢٨
- ٩٣٠
- ٩٣٢
- ٩٣٤
- ٩٣٦
- ٩٣٨
- ٩٤٠
- ٩٤٢
- ٩٤٤
- ٩٤٦
- ٩٤٨
- ٩٥٠
- ٩٥٢
- ٩٥٤
- ٩٥٦
- ٩٥٨
- ٩٦٠
- ٩٦٢
- ٩٦٤
- ٩٦٦
- ٩٦٨
- ٩٧٠
- ٩٧٢
- ٩٧٤
- ٩٧٦
- ٩٧٨
- ٩٨٠
- ٩٨٢
- ٩٨٤
- ٩٨٦
- ٩٨٨
- ٩٩٠
- ٩٩٢
- ٩٩٤
- ٩٩٦
- ٩٩٨
- ١٠٠٠

(ص ٢٤٩)

بانتظار القصيدة

- بانتظار المعنى .
- ها هي تحتل .
- بانتظار الكلمات . ها هي ذي تهرب الان .
- تنزل شكل فديج بالميم والشمع المر . باطلاة فارغة
- بانتظار المعطيات فارغة .
- حيث اسمع وقع السمع . بطيما طيما
- بعادها
- والليالي حديد ثقيل ثقيل يكبلها
- وايا وقت . اصرخ الان فيها وانديها
- واقف عند ايوانها المتفتحات .
- اراهها باكامها البالية .
- ويطيرها الذهبي
- يدين حريسين .
- وجهه بي .
- تركتني ها في ظلال الخطر واليهو
- بانتظار السبوء والنس المهوجان .
- فمن جبل شامق
- اوقد الان نار الكلمات
- واشر في الطرفات خطاي
- عاريا عاريا
- مثل طفل عرسي
- بانتظار القصيدة والهمام الشقي

كائنات عذبة

يوب ديلان

أنته لقتل المسيح، وإصلاح البشريته

ولد ألكسندر أول عرسه سمحت له ليعرف على أنه الهامبولت في إحدى الأسطوانات لا أحد المطربين البارزين وهو "هاري بيل فونسي" وقام بنفس العمل في اليوم "كارولين هينتر" وقد تعرف عليه أليوت كروسمان عندما رأه يهز في إحدى المظاهرات مما أثار اهتمامه وجعله يوقع معه على اتفاقية المصلح المشترك. ومنذ ذلك اليوم أصبح كروسمان العضو في إدارة الأعمال الفنية ليوب ديلاي وبدأت بذلك رحلته

في البداية كانت الخافي يوب صهيونيست وكان يقطن بصوت أجنس وبطي لا يتلائم وروح الموسيقى السائدة في تلك الفترة. لكن ما عير أغانيه هو التجديد والمعرفة التي الإلحاح، لقد شعر يوب ديلاي في بداية حياته الفنية بأنه يحمل رسالة اجتماعية يجب عليه أن يورديها ويقلها بواسطة نفسه. فعلا فقد بدأ حياته الفنية راجع بمحاول قسي طول البلاد وعرضها ليحارب الأشرار ويبيع الأغنياء والقبائل

وكانت له موسمه خلاله بأجاده التصوير وروايات حدود التاريخيه في جمل مسطحة حيث استطاع أن

ولد يوب ليوب ديلاي في ٢٠ ي ٩١ قسبي د ج د في ريه سميون لا يله جند د عهه الم صيبين عهه د ر في الساند من عهه في شاميه عشر من عهه د يند عس صيب د عهه من موميقه حان راندني صاميه فير د يند عس حامه ميور د عه ٩٩٠٩ حين حار د يوب ديلاي "ديلاي" عهه د عه د عه "جود ديه" وقد عي ضال حتى سنة ١٩٩١ حيث انتقل الى مذهبه ميورول

صالحا وصل الى ميورول بدأ يحيي في انديتهما الفولكلورية. وكانت عهه رعيه حامه ليكند الميبيس المنجولين، ثم راج يقرب الى حلقه الفولكلور النيويوركيه واستقر عس عهه نصريين فيها مثل جاني أليوت وسينكو عههه. اسود عهه عهه رقي المطربين الشباب

يوب ديلاي شخصية جذابه وله أسلوب مميز في الغنا رغم أن أسلوبه في البداية لم يكن مثقولا بصورة جيد وك صوب عس مدافعه عهه د عهه عهه عهه عهه في الحلقه الفولكلورية عهه أشهر قبل أن يحظى باهتمام الأوساط الفنية. كان حلم يوب الكبير هو استجاع

يقتل العاصي الأمريكي بأغاث هي بمثابة آفة ...
تدعى "البلاذ"

أطلق بوب ديلاز على نفسه لقبه "الزوسون الشرير
والمهرج القاصي". وهذا وصف طبيعي لحالته ولا بأس
بمحايله. فهو ذلك الإنسان الذي قدم من الغرب لابساً
لبعضه وجاكيت وقلنسوة مهملة ويحمل على كتفه كيثارته
ليجارب الظلم والعرب والضيق والخوف في قلب الإنسان
والإحباط السياسي والبداعي في الإدعاءات الدينية. أعاني
بوب كانت صادقاً للعامة وهي مأخوذة من الواقع فتلقا
"بلاذ" هو ليس بـ"زوسون" هي عبارة عن قصة مزاج تقبى
فهل الجوع صفته فاستل بندقيته في لحد يأس وأطلق
البار على نفسه بعد أن أدم على قتل زوجته وأولاده
الخمسة. وكذلك أغنية "موت عاتى كارول الموحش" التي
تحدث عن خادمه عجوز صرخت بألفاظ حتى الموت على يد
شاب ثرى... وفي الأغنية يطلب بوب من الجمهور

يبقى على موت المجهول أو على غرقه بل أن يتعطر حتى
ينهي قصته... ويتحدث عن معاناة القاتل وكيف أصدر
الحكم في النهاية يسبح أنفسهم سعة أخير فقطلم يطلب
بوب من الجمهور أن يهدأ بالبكاء والتذلل على العدالة
الضائعة والمنتهكة على أيدي الناس الذين يظلمونها
نقد أم بوب ديلاز بالكلمة التي تقال ويغاضبها إذا
هي أصابت الإحساس الإنسانية لذلك كان مهمته بار يعطي
لنصوص الأغاني العمق والبعد لتستطيع اختراق الجسد والقد
الى أعماق الروح. لقد أمس بأن فقدان الكلمات الهادفة
معناه فقدان التي الكثير من جمال الشعر

خلال عمله الفني غير "بوب" أسلوب قتاده ففي سنة
١٩٦٤ غير أسلوبه القديم وأصبح أسلوب "البوب" ...
ولذلك أدخل الآلات الحديثة المكهربة لتلائم روح العصر
نقد التلعب بينه وبين نفسه بأن أغانيه الفولكلور هي "مرسة
قديمة" لا تصلح إلا للتعليم في معاهد الموسيقى أما ما يتخلله
العصر فهو موسيقى حية... "والبوب" كانت موسيقى
العصر فيها أساليب وأصوات للتعبير بها صور وأشكال بأعز
أبها عالم رحب لآفات المرفد. عدا عن ذلك فهنا
يستطيع أن يهاجم ويهاجم ويهاجم ويهاجم من أحاسيس
المتعبيرة الناس بشكل أفضل.

تغير بوب ديلاز كثيراً في فترات حياته. ففي البدايه
كانت أغانيه مليئة بالأمل وكانت مقلده للناس الذين
يؤمنهم أن يعمقوا ويؤمنوا بالأمور... للناس ذوي التفكير
العميق كانت أغانيه تنمذت من العدم البسيط المظلم
الغريب وتندب العدالة الضائعة... وكانت تصور جميعها
حول سؤال واحد وهو "هل يوجد من يه
أما الأغاني التي تلت ذلك والتي لم تكن شخصية فقدم
كانت تقي أغانيها هادئة. فهي تتحدث عن الضياع وتعزى
تلميحات الإنسان الذي يركض متهاكاً وراء المظاهر الخداعية
وكأنها هي السعادة يهبها وكانت الأغاني عذما تصور
حول السؤال "أبها الإنسان ما عوفاور الداخلي؟"
أما في ألبوماته الأخيرة فقرأ يظفر على نفسه أكثر وبدأ
يبحث عن الله في الإنان وفي الكلمات التي يقولها
نفسه

يعتبر بوب ديلاز أحد دعاة السلام البارزين. وقد
أصبح رمزاً وقوة لآلاف الشباب الذين أرادوا الثورة على نظام
الصح والربا. المتاحله في شواهد طيقة وأسد من الشعب
الأمريكي والتي لا يمحها شي سوى نفسها. لقد عانى بوب
الحرب الفيتنامية المذرة وبفاله داء سنوات وتضلت معارضة
بالقاعة المهرجانات العالمية الشعبية وبأغانيه النكسة والرفض
لهذه الحرب القذيمة التي لا تمت للبرهان الأمريكي بأية
حله كانت. وقد كانت لجهوده أبعد الأثر على تكتل جبهة
لوية فوضت نفسها وأرادتها على الجهاز السياسي الحاكم.
أما من ناحية موسيقية فهو يعتبر أحد كبار المنحصرين
الذين ساهموا في تطوير وتطوير موسيقى الروك القاصي.
نقد تحولت هذه الموسيقى بفضلها ويصل الآخرين، مثل
البيتلز الذين تأثروا به إلى أداء تعبير فائده الأعمه بعد
أن كانت في البدايه رتيبه ومسله لا يتعدى تأثيرها عن أنها
موسيقى جميلة ومخت

جيت في الطريق

ماخني لكم أغنيته، أبها ليست طويلة.
عن رجل صغير لم يتركب خطيئة
كيف توفي ١٩٩٩ لا أحد يفهم...
وجده ميتاً في الطريق يوماً...

حسناً... فتجمعهم الناس في صباح ما
حول رجل ملاس وجداو صرقة...
تنكر هناك بهاب الضابط
تولفوا وجدفوا وتابوا درهم...

حسناً... جا شرطي ونظر حوله...
"أهني أبها العجوز والأجستك"
لكره مره وأبده بهراوت
وقد خرج الرجل العجوز على الأرض
لكره مره لشوي وصرخ غاليا...
"هاتوا عربة الموتى. الرجل ميت"
وجاءت العربة... أدخلوه بها...
ولم أر ذلك الرجل ثانية

غضب لكم أغنيتي أبها ليست طويلة...
عن رجل عجوز لم يتخطى أبدا...
كيف توفي ١٩٩٩ لا أحد يفهم...
وجده ميتاً في الطريق يوماً...

سيف الحزن

تعال أنت يا سيد الحرب
أنت الذي يصنع كل البنادق
أنت الذي يرمم خطط الموت
أنت الذي يبيع القنابل الضخمة
أنت الذي يتعجب ورا الجدران
أنت الذي يستتر ورا الكائنه

دھبہ جوں پراون الی الحرب لبحارب فی شاطی' غریب
 اہہ بالتاکید کانت مضمونہ ۰۰
 ولت منقسمہ بملازمہ المکرہ وحدثہ ۰۰۰
 وانصہر وجہ اہہ بضمک مصطنعہ
 "اوه یا بنی کم تہدو رالمہ انا حمیدہ لایک اہی ۰۰
 تحمسی مضمونہ عندما تحمل بتدقیہ ۰۰۰
 افضل ما یقوئہ الکابتہ۔۔۔ حتمال مدالیات کثیرہ
 وسجلہا علی الحائط عندما تعود الی البیت
 عندما تحرك القطار اللدیم ہجات ام جوں تصرخ ۰۰۰
 کل شطی بالجارہ ۰۰۰
 "هذا اہی حالہ علی ولت الذهب ۰۰۰
 اہہ جندی الی ۰۰ اٹلمون ۱۹۹
 لقد جعلت الجیران یفہمون ذلک یکل تاکید ۰۰۰
 استقلت رسالہ کل نثرہ ۰۰۰ ووجہا تفجر بالسمات ۰۰۰
 وقرات الرسائل للناس الصحیفین بہا ۰۰۰
 وتفاخرت بأہیہا ولہبہ المکرہ وبسندقیہ ۰۰۰
 کم انقطعت الرسائل عن الوصول ۰۰۰
 لمعدۃ طویلہ لم تصل ۰۰۰
 امضت لمدۃ عشرہ اشہر واكثر ۰۰۰
 رقی المہایہ وصلت رسالہ تقول ۰۰۰
 "انزلی واستقبلي القطار ۰۰
 اہلک عائدہ من الحرب ۰۰
 اہلست ولزلت راسا ۰۰
 وہللت فی کل مکان ۰۰۰
 لکما لم تشاہد اہیہا الجندی ۰۰
 لکی حالما مر الجمیع شافدہ اہیہا
 وعندما تاسلتہ لم تصدق ما تراء عیما
 اہ ۰۰ وجہہ کان مشوہا ویداء مبتورتان
 وہی دوا عا عیدیا حول صدرہ
 فصمت خبتا بصوت ہم تقعر علیہ ۰۰۰
 فی لحظہ لم تستطیع ان تعرف حتی علی وجہہ
 اہ یاربہ ۰۰ حتی انہا لم تعرف علی وجہہ ۰۰۰
 اوه اہیوتی یا اہی الحبیبہ ۰۰۰
 اخبرنی ماذا فعلوا ۱۹۹
 کیف حدث واصبت بهذا الشكل ۱۹۹
 حاول ان یتکلم لکی فہم تحرك بصوتہ ۰۰
 وكانت الام مرعۃ لان لطبی وجہہا بیداً
 "الا تذکری یا ماہا عندما توجهت الی العربہ ۰۰
 لقد حمیت انہا افضل عمل ساقدم علیہ
 کنت فی سلعۃ الحرب ۰۰۰ وانت کنت بالہیب تتذاخرون ۰۰۰
 لم تگوئی ہنال معی واقفہ علی حداثی
 اوه ۰۰ وفكرت عندما کنت ہنال
 یا ربی ماذا افعل ہنا ۱۹۹
 احاول ان اقتل شخصا ما ان اقتل نفسي ۱۹۹
 لکن ما ارجعی کثیرا ہو عندما التعمت الجبرشی
 وتبیت بار وجہ عدوی ہو نفس وجہی ۰۰۰

ایجاد ان تعلم فقط
 باکائی ان اراک من خلال قناعک
 انت الذی لا شغل لندیہ
 سوی ان لمی لتہدم ۰۰
 انت تلعب بحالی ۰۰
 وکانہ لمبتل الصبرہ ۰۰
 وصفت بتدلیہ فی ہدی
 واختبات من وجہی ۰۰
 ہریت بیداً بیداً ۰۰
 عندما انطلق الرصاص ۰۰
 لی یہودا اللدیم ۰۰
 مت تلذب وتخدع ۰۰
 ب عالمیہ متکون انتصار
 جندی ان اہلک ذلک ۱۹۹
 حی اری من خلال بظرائک ۰۰
 ت من خلال تفکیرک
 ما اری خلال العا
 ی یجری فی صرہی
 تحکم الزیاد ۰۰
 جریہ کی یظلموا البار
 خود کتختقی ولتراقبہ
 عندما یرتفع عدد القتلى
 کتختقی فی قعرک ۰۰
 ما یرف الشیاب دما ہم
 سادہم مدفونہ فی الجول
 بعد من الحرب ۰۰
 حرب من جانب الاطراف
 تد اہیہ
 ۰۰ ہدید لابی
 ۰۰ ہرید و ہرید
 لا یکر ۰۰ حسن ہد
 ۰۰ ہرید عروہ
 ۰۰ ہرید سو الا واحد
 ۰۰ ہرید ہدہ حیدہ
 ۰۰ ہرید ہرید العفران ۱۹۹
 ۰۰ ہرید ہرید
 عندما یداہم الصوت
 کل الاموال التي کدمتها
 فی تہمت روجہ لانیہ
 ۰۰ ہرید ہرید
 ویکو موئلہ قریبا
 ۰۰ ہرید ہرید
 فی الصما الشاحب
 وساراکل عندما یتک
 ۰۰ داخل صرہ الموت
 وساکل فوق لیرک ۰۰
 متی اتاکد بانک صیت نعل ۰۰

تقرير دراسة الدكتور إميل حوراني



من رجال الطائفة الدرزية إلى حوران ولا حظ هذه المظاهرة سمع كرم على مكتب. وقصص الطبيعة على بعض رجال طائفة الدرور أن يهاجروا إلى جبل حوران فوجدوا فيه في فويل من لغوهم أهل وادي القيم والجبل الأعلى وصلد وعكس وخطة ودمشق. (مخطط الشام الجزء ١٠٤)

بدويي أن يتصور بعض اليحالية أن السلطنة العثمانية التي كانت تحمي يلمو بدور الوعي القومي العربي. مدعت من روا. هذه المذاهب الطائفية عرب الحركة القومية العربية الجينية. وادعاء أن لا تستبعد مثل التصور ولكن الواقع أن هذا الاعتراض الدموى البطح لم يولد عصبية التاريخ الدينامية أو يحدد عملية النهوض القومي العربي.

المهنة القومية العربية

استلزم تدور أوضاع السلطنة العثمانية الاقتصادية والسياسية وذيول التصرب اليوناني ومانجره من حواشب وحيمة على حياة الجماهير العربية عددا من المفكرين المتشورين العرب في سوريا لمحدث طرق الإصلاح. ولتعدد وسائل معالجة الأزمة الاجتماعية.

وعلى امتداد القرن التاسع عشر ظهر هؤلاء المتشورين أو الرواد كما عرفهم التاريخ وشغلوا في مختلف الميادين الأدبية والاجتماعية والسياسية.

ولا بد لنا عند هذا الحد أن نسلط مراعهم أولئك العرب والأحباب الذين يهتمون في هذه النهضة الفكرية الأدبية والسياسية. تعود إلى أنما المدارس التبشيرية الأمريكية والبريطانية والفرنسية والروسية.

فعلما انتشرت هذه المدارس في لبنان وفلسطين. ولكنها على الرغم من أنها زودت الطلاب بالصفوة الأدبية والمعلمية، إلا أنها قامت في الأساس لتساعد زحف الدول الكاثوليكية - الأمريكية على المنطقة العربية. بسر أن المصبرات لو كود أن الفهم على هذه المدارس بشروا التعصب الطائفي بين المسيحيين. وكان مهم وعاجتهم تحرير أولئك المسيحيين على الانفصال عن التيار القومي العربي القوي والسيل إلى دولهم الإمبريالية.

واكد هذه الحقيقة الكنايا د. مصطفى الخالدي د. عمر مراح نكتي. أن المتشورين كانوا يثرون الفتن الطائفية "بل يتجسسون لدرولهم عسكريا وسياسيا، وكذا كانوا يفرقون السكان إلى مسكرات. فلك كان الدرور (شادتهم الإقطاعية أ.ت) يهتمون على حماية انكلتور، أما الموارنة (شادتهم وأكثريتهم وهم الرجعيين أ.ت) فكانوا يرون حلقتهم الطبيعي في لوتما".

روضا كيف كان التنافس بين المبشرين بسبب الفتن، صها فتنة زحلة التي سمها الثاني من الكاثوليكس والبروتستانت في العام ١٨٧٢ وتنته حصص وفرسا. إكتسبها التبشيرية والاحتكار في البلاد العربية بيروت طبعة ثانية م ١٩٢٥)

ويمن أدل على هذا الواقع من قيام الهيئات أو

المؤسسات التبشيرية بنشر الصحف والمجلات. فالمبشورين أصدروا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر "البشير" والمروستانت "كوكب الصبح المنير" والروم الأرثوذكس "الهداية" .. والموارنة "المصباح" ..

وفي هذه الظروف أصدر سلومو بيروت "صوات الخلق" وأصدرت السلطنة "بهرور".

يقينا أن العناصر الوطنية لم تترك الميدان خاليا ودخلت فيه فاصدت نخبة من الشباب المتشور وأبرزهم أديب اسحق "الندم" كما أصدر خليل حركيس. "لسان الحال" .. وأبراهيم الهاجري أصدر مجلتي "النهار" و "الضياء" .. وأحمد فارس السدياق "الجوانب".

ولذلك سرى أن هذه المدارس التبشيرية لم ترغب أو غير نهاية المطاف لم تخدم النهوض القومي العربي أو الفكر الاجتماعي المتشور. كل ما فعلته في أحسن الحالات أنها زودت الذين أموها بادوات البحث العلمية العامة. ولفظ بعد أن تحولت من أصحاب الطلاب عنها بدأت بتعليم اللغة العربية وأدبها.

وأذا كان دور المواقب المبدعة، أو الرواد، قد تلقوا العلم في بعض هذه المدارس التبشيرية فذلك لا يعني على تلك المدارس الصفات الحسنة بل يشير إلى وضعهم السياسي والاجتماعي الذي مكثهم من الإفلات من نفوذ أفكار دعاة الكاثوليكية من المبشرين.

وفي رسما أن لضم نقاط الرواد الفكرية - على خصوص متاجهم بين الميادين التالية. تخليص اللغة العربية من جوانب الإنحطاط العثماني وصلها لتعود إلى حيوتها

وجعلتها وأبعادها... تحديد أسس الإصلاح الاجتماعي السياسي وأسابيل تحقيق ذلك... ويعد الشعور بالقرينة العونية وأبعادها السياسية.

وس أبرز الرواد الذين أسهموا في تحقيق أهداف الإل ناصيف النازمي (١٨٠٠ - ١٨٧١) وأبراهيم النازمي (١٨٤٧ - ١٩٠٩) وطرش النشاني (١٨١٩ - ١٨٨٢) والأخير ألف قانون محيط المصيط وألف مدرسة عاليمة الوطنية في العام ١٨٦٤، والحقيقة أن جميع الرواد أوفند الذين تخصصوا اهتمامهم في الشؤون الاجتماعية والسياسية والشباب القومية شاركوا في إنقاذ اللغة العربية من تدهورها كما أن أبراهيم النازمي كان من مؤلف القوانين العربية وهو صاحب الفصيدة التي أصبحت من سمات أولئك القوميين

تمهوا واحتفظوا بها العرب
فقد طس الخطاب حتى غاصت الركب

ولا جدال في أن الإكثريية الساحقة من هؤلاء الرواد بفح النظر عن تياراتهم الفكرية وساحبيهم السياسية لاجتمعوا عند التديد باستعداد السلطنة العثمانية وبطلانها وعند الدعوة إلى الحرية والعدالة

وهذا الاتجاه يعود إلى حد كبير إلى موقع هؤلاء الرواد الطبقي فآلترهم انتمسوا إلى عائلات تجارية - برجوازية أو إلى الطبقة التي تمت فيها صاير رايديولوجية الديمقراطية البرجوازية. كما أنهم تأثروا بأفكار القوم البرجوازية الفرنسية التي انتشرت في العام ١٧٨٩ ووصلت أسلطانها إلى الشرق العربي مع غزو الحملة الفرنسية في مصر وفلسطين في نهاية القرن الثامن عشر وعند هذا الحد لا بد لنا قبل أن نتطرق إلى تيارات الإصلاحات الاجتماعية والسياسية التي أعرب عنها الرواد أن تصور الخلفية العامة ونؤكد عند حدث على غاية من الأهمية وهو فرض الدستور على السلطنة العثمانية في ٢٤ كانون الأول من العام ١٨٧٦.

لا جدال أن السلطنة العثمانية كانت تعاني من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية نتيجة بيمتها الاقتصادية الزراعية ورواسب العلاقات الإنقطاعية وسيطرة رأس المال الكولونيالي وماجهر من تدبير الحرب والمناقل الصناعية وتجميد المهور الزراعي - الصناعي بالقرينة الدنيا من التطور. ووجد هذه الأوضاع المتردية قائد القوى الداعية إلى الإصلاح الدستوري وأبو الدستور مدحت بأها (١٨٢٢ - ١٨٨٢) وهو ينقسم إلى عانفة مشورة كان زبها عالما ديب ولأضي تعلم مناصب قضائية في مختلف الإقليم... وما جا... في وصت مدحت بأها وحلوله... أن التقيير في الدولة قد بلغ درجة لا تحاقل نظارة المالية ترسل الأموال إلى "البابن" (مركز السلطنة) وت... فيصرفها السلطان في ملذاته... والنظار (الوزراء) ت... يبيعون الوشائف بيع السلع... والوالي يدفع إلى الولاية فيستغل أهلها بأنواع الظلم... حتى غرقت الولايات ووقعت الدولة في أزمة شديدة ولا سبيل إلى الخلاص منها إلا بتبديل

الإدارة المالية... وعيدلها يكون بأنما... مجلس ليايسي وجعل النظارة سوت... وأما وأن يكون هذا المجلس قوسيا فلا يفرق في انتخابه بين الدمايب والمناصر وأن يوضع الولاية في الولايات تمتت المراقبة الشديدة فلا يفسدوا بمصالح الرعية [١] نقل من كتاب أحمد أمين... زعماء لإصلاح في العصر الحديث، القاهرة ٩٤٨ ص ٢٤٨.

وانطلق مدحت بأها حين طرح هذه الدستور من اقتناعه بضرورة المساواة بين أبناء مختلف الطوائف والقوميات بقي رايه أن السبب الوحيد لتدهور المصير في الدولة هو فقدانهم الحرية فتمنى منحها عطفوا على الدولة وشعروا أنهم جزء منها... أما سبب ضعف المسلمين فهو أيضا فقدان الحرية فتمنى شعروا بحريتهم المقدموا على خصمهم وبخطوا وكسروا وتعلموا واستخدموا ذكاهم ومواهبهم لإسعاد أنفسهم وأسرهم وهبنتهم الاجتماعية... وكان يقول أن أرض الدولة العثمانية أصبحت أرض في العالم... وهي مع ذلك أفر أرض لهجرة كثير من أهلها بالظلم... والنقل كامل سس بقي منهم بالضرارة... لاشركات ولا مصانع... والنقل كثير في البلاد ومع هذا فالمشروعات الضخمة تجلب من أوروبا... حتى الطواشي التي تضعها على رؤوسنا وعيب السبب السبب التي تفعل بها موانع تجلب من الخارج وكل أموال مغفورة ندينا... ولكن لا عقل ولا أس على المال... فلا شركات ولا صناعات... ولا يأتي العدل إلا بالقوانين العادلة والسحاكم العادلة وهذا لا تكفي إلا بالحرية أي الدستور... (المصدر ذاته ص ٤١ - ٤٢).

وبسببوة رجال من الجيش والأسطول نجح حزب الدستور بقيادة مدحت بأها بهمة عسكرية تسدها معانل قضية من العاصمة بعزل السلطان عبد العزيز (١٨٦١ - ١٨٧٦) وببزل السلطان مراد (١٨٧٦ - ١٨٧٩) الذي يبيع بحدته واتزل عن السلطنة لجنونه ويتصيب عبد الحميد الثاني الذي وافق على إعلان الدستور.

وبجرت الانتطاعات بموجب الدستور وتآلف مجلس اسبوتكار (البرلمان) من أبناء مختلف الأقاليم وممن بينهم فلسطين (ألمعها يوسف هيا... العالدي مواسم متصرفية القدس) وتعلم مدحت بأها الصدارة (رئاسة الوزراء).

وبكن الفترة الدستورية انتهت بسرعة إذ استطاع عبد الحميد أن يطرد مدحت بأها من "الصدارة" بعد أن أتممه بالقرينة في إقامة الجمهورية وبعد رجال الدين الرجعيين لتتبريح عليه بقرينة بوايه على فعل الدين من الدولة... وبعد ذلك عهده وألها لسوريا... ثم واليا لارمير... وعند ذلك اعتقلته السلطات وأتممه بالاعتقال السلطان عبد العزيز الذي عزلته الحكومة وانتشر سيقوتها وفي النهاية قضى عبد الحميد على قائد حركة الدستور في الحجاز في آذار العام ١٨٧٧.

وحال ذلك أن بعد شهرين من إعلان الدستور وأجرا الانتطاعات مجلس السبوتكار حل السلطان عبد الحميد المجلس وحل الدستور وعين عهد الإعتقاد والطمان الحميدي الذي أتمم حتى الثورة البرجوازية الديمقراطية في السلطنة بقيادة جمعية الاتحاد والترقي

المعارضة المدعومة وقررت القوي (البرلمانية) عيسى حكاهم . . وإلى محاكمة الكولونسيالية والإمبريالية وبخاصة احتظر أذر عنها بريطانيا .

أما أبرز ممثل هذا الاتجاه في سوريا (وما في ذلك فلسطين) فكان عبد الرحمن الكواكبي (١٨٤٨ - ١٩٠٢) الذي شارك في تحرير أول صحيفة في مدينة حلب "الشهاب" وأدان الطغيان المريع في كتابه "طبائع الاستبداد" - وطرح حلوله في كتابه "أم القرى" وهو عبارة عن ندوة تحمل عقدها في مكة بحضور

ممثلين المسلمين في مختلف الأقاليم الإسلامية المتعددة من الشام إلى الهند والصين شرقا واليمن جنوبا وإيران شمالا وتونس غربا . وفيه أن المؤتمرين اتفقوا على أن تدعو سكان الأقاليم وتروى أوضاع المنطقة مرجع الاستبداد وفقدان الحرية وأعمال الدين ونظام تفسيره وفقدان الرابطة الدينية وأعمال العلم والفقر وغياب القادة والزعما . ورأى أن الحلقة الإسلامية متعددة التي سبقت عهدها الزاهر إذا انتقلت من أيدي الاتراك إلى أيدي العرب .

وفي هذه الفترة ظهر تيار "عثماني" اشهد في سنة القرن العشرين بعد ثورة ١٩٠٨ (٦) دخل في هذا التواتر المبكر خليل خانم السورى الذى مثل سوريا حوية معمم يوسف صبا الحاندى "الخلطسي" في مجلس المبعوثان بعد صدور الدستور في ١٨٧٦ .

بعد أن غلب بعد تمسك الدستور إلى باريس حيث أصدر جريدة "تركيا الفتاة" وكتب في إحدى مقالاته في العام ١٨٩٧ يدعو إلى الإصلاح في الدولة العثمانية "أن لغة الشباب العثماني ليست تابعة لأي شخص ولا ملكا لأي جمعية . أنها خلاصة الأفكار الرامية إلى انتصار الأعداء العامة . أنها عبة عامة تسعى بواسطة الحشرات وبمعاونة أصحاب الراى والوجدان إلى إحقاق الحق والقضاء على الظلم والاستبداد . . " (كتاب توفيق على بهر المذكور أعلاه ص ٥٠)

ولكن انتشار الفكر الذى بدأ يرجع أزا الاستبداد والطغيان الحميدى كان التيار القومي العربي لأنساب أكثر الرواد إليه وتسلكهم به

وه أوائل هؤلاء الرواد فرتمس فتحي مرائش (١٨٢٦ - ١٨٧٢) الحلبي وقد ولد في عائلة تجارية وأصدر كتابه "نما به الحق" و"شهد الأجيال" وكتب كتابه نما به الحق وصاحبه على نسق كتاب جهيم دانق . دعا العرب إلى التمسك من فلتهم وخبرهم عن تبدل الاستبداد والذل والعبودية من قبضة الاتراك (مقاصير الشرق - جورج زيدان ص ٢٢٢) .

ولعل أبرز داعية للقومية العربية كان أديب أسبق (١٨٥٦ - ١٨٨٥) ويصنف هو الآخر إلى عائلة تجارية دمشقية وعمل في الصحافة كما ذكرنا حين أمرا الس صحيفة "التقدم" وشغل غيره من الرواد أعضا الاستبداد الحميدى . فانه دخل إلى مصر حيث أنشأ جريدة أسبوعية عربية - مصر - ثم أصدر جريدة يومية "النجاة" . فأحدث ذلك (على رأى جورج زيدان أ - ب) حركة نس

ولا شك أن لجهاد الثورة الدستورية أو نجسح الردة الرجعية بهذه السهولة يعود إلى ضعف الانتماء للدين أديا إلى نجاحها وهما الحركة الإصلاحية والضعف الخارجية أما الحركة الإصلاحية فصعلا يعود إلى ضعف البرجوازية التركية ويروايات صاخر القويوات المتواجدة في السلطنة أزا قوة القوي الرجعية وتمثل في الانطاعيين أو على الأصح تيار أسباد الأرض ورجال الدين المتزمتين والمتنفذين والبرجوازية التي كانت تتمتع بالامتيازات المختلفة .

وس الواضح أن القوي الخمبية - الفلاحين والعمال والحرثيين لم يكن في وسعهم التحرك - لقاب التنظيم لسانة الحركة الثورة الدستورية . . وس الممكن أن يستخلص كذلك أن العسكريين في هذه الحركة لم يكسروا تايد القوات المسلحة أو أنهم عبروا أو تراجعوا عن التصدى للردة الرجعية .

أما المصروط الأجمية فتلاقت لأن عبد الحميد نجح في إقناع مثلي الدول الكولونسيالية بتدريته على صيانة مصالحه . . والإنفاق على مطالبها الإصلاحية

وجدير بنا هنا أن نذكر بهذا الصدد إلى أن ممثلين الدول الأوروبية الكبرى عقدوا مؤتمرا في العاصمة العثمانية الإستانة في يوم أعاد الدستور للسلطنة بأصلاح الإدارة القضائية في ما بقي من أقاليم في البقاع . . فلما أصدر عبد الحميد مرسوم الدستور الذى اقترن بالطلاق المصداق والمظاهرات أسقط بأيدى المؤتمرين وتفرقوا ولم يعودوا إلى الاجتماع .

ومع ذلك إلى التيارات الإصلاحية الثلاثة . .

ورأى أصحاب التيار الأول أن الإصلاح يتم عن طريق الإصلاح الديني الإسلامي وقلده على الصعيد العام جمال الدين الأفغانى (١٨٢٩ - ١٨٩٧) ورفيقه في الكفاح الشيخ محمد عبده (١٨٢٩ - ١٩٠٥) وقلصت دعوة هذين المفكرين وس مار على درجتها في الدعوة إلى الديمقراطية البرجوازية والنظام البرلماني لذلك هو سبيل نهض دولة الإسلام من صمها "وتبنيها للقيام على عروها حتى نلحق الأمة بالأمم المزيرة . وتلحق الدولة بالدول القومية فيعود للإسلام ثقافته والدين الحنيف سيد ويدخل في هذا تكليس ظل بريطانيا في الانطمار القرطية" (حديث محمد عبده لرسالة جمال الدين أورده أحمد أمين في كتابه المذكور أعلاه ص ١٠٦)

وانتمى جمال الدين الأفغانى من وهم مغالسي يعتقد بإمكان تحقيق الجامعة الإسلامية أو توحيد الدول والحدود الإسلامية . بالذات ربما وأما وحكام تلك الدول . . وكان عليه أن يمر في معاناة مضيه وخصاب بضميات أمل شديدة حتى يلتصق أن هؤلاء الحكام لس يقتنعوا بسهولة بشيئ أفكار الديمقراطية البرجوازية ولن يتأزروا أي منهم عن موافقه أو مضامحه الشيئ في سبيل نهضة الإسلامية وأعلا شأن الإسلام . .

ومع هذا فكانت جمال الدين الأفغانى في العملية الثورية عالية لأنه دعا الجماهير إلى الكفاح من أجل

الانكار وحرية في الاقوال لم تكن معروفة من قبل فاصدرت الحكومة امرها بالانهاض... (ص ٧٦) .
وانتم كتابات هذا الزائد بالقومية وفي كتابه
"الدرز" دعا الى الثورة والقضاء على اعداء الحرية
والعدالة .

ولعله اول كاتب عربي حدد معالم العالم العربي
جغرافيا وينادي بالدولة العربية الواحدة في وقت كانت فكرة
القومية العربية فيه لا تزال تواجه التيار الاسلامي
كتب في مقالة "دولة العربية" : "والا فما لمجسار
مجهز الانوار وما لشعاع مشرق يوم الاحوال وتصور مشروعة
الطالع بالصور وما لعراق موطن المربعات ، وما
لحلب مغالبة السوب وما ليس باحد اليهم وما لقربس
عديبة الانس وما للخراب (العاصد العرب العربي ا ب) .
منهل القرب... ثم يكن في كل هذه الانظار لفرس
اولي العزم تبهمهم الميرة والحمية على جمع الكلمة العربية
يتجاوز لحوالها قبل التلات ستافرين كالبناء العروص
كصخور تلاصحت فصارت جبلا حصينا لا تؤثر فيه العواصف
ولا تضطعمه الزلازل"

والواقع ان تصاعد نمو التيار القومي العربي انعكس ايضا
على عبد الرحمن الكواكبي الذي انتهى الى نفس الاصلاح
الاسلامي . . . ولهذا كتب في طباع الاستعداد ولعله بذلك
توحى صديقه زبير مذابح السر... فيه...
واعني بكم الطالبين بالصاد من غير الصلبي اذ عوكم
الى كناسي الاحقاد وما جاء اليا... والاحقاد... فهداه امم
استراليا وامريكا (ص ٧) قد هداها العلم لطرائق شتى واصور
راسخة للاتحاد الوطني دون الديني والوفاق الحسبي
(بمعنى القومي ١ ث) دور الصلبي، والارتباط السياسي
دون الاداري ، اما بالنظر لا يفكر في ان تنبع احدى
تلك الطرق او شيهاها فيقول عكازنا لشعري الشخص
من الاعجام والاجانب وعونا يا هؤلاء... تقدير شائنا،
تفاهم بالصلبي... وتفاهم بالاخا

ويعرض في الخراب، وتساوي في الضرا... دخولنا لدمر
حياتنا الدنيا وتجعل الاديان تحكم في الاخيرة فلهذا
دعونا نجتمع على كلمات سوا... الا وهي فلتحمي الاسا
فلنحمي الوطن غلثنا طلفا... (كتاب الثوري العربي
المعاصر دار الحقيقة بيروت ١٩٦٠ ص ٣١ - ٧٢) .

وبيننا ان ليجو السلطان عبد الحميد الى ترويج
فكرة الجامعة الاسلامية وبخاصة في الافاليم العربية ليعاظم
على امبراطوريته الهائلة اهم في نمو الوعي القومي
العربي . . . فواسط واسعة من الفئات المنتهزة لم توضع
برغمه ان نشر فكره الرابطة الاسلامية مع السبيل لمقاومة
الاطماع الاوروبية بل اقتضت بان الاستعداد والقناعة
الحميديين سيقان ما دام النظام الاجتماعي... السياسي
السائد قائما . . . وبان النظام العثماني لا يقاوم الطماع
الكونبولانية... الامبريالية بل يهدد الطريق امام تطلعات
الدور الكونبولانية الامبريالية الى افاليم السلطة طلسر
اوسع نطاق . . .

ويكن ان تقرر ان عبد الحميد استطاع ان يتظاهر
بالعقل على مختلف القوميات في المملكة، وغالسي

وتطرت في امدا العطف على الاسلام . . . ولتصير الراي
العام لهذا المشروع ينا... خط مكة حديد الحجاز "لتسهيل
الحج وتوسيع عطف الصمصم على الخلافة الاسلامية
ومركزها عاصمة السلطنة العثمانية وخليفتها عبد الحميد
وما يدل على ان عبد الحميد استطاع ان يكسب
تاثير بعض العناصر فقد بدأ المشروع في العام ١٩٠٠
والاقل عليه ثلاثة ملايين ليرة جمع للقيام من تبرعات
الصمصم . . . (تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين الجزء ٣
صديب حتى ص ٢٤٩) .

وباعتبار المرحلة القادمة من التطور ادرك المفكرين
العرب . . . وبخاصة في لبنان الذي مزقه الحرب الطائفية
خطورة هذه الظاهرة ودعا الى رابطة تجمع بين المواطنين
على اختلاف مذاهبهم واسلحتهم والتاريخ المشترك
والمنجزات الحضارية العربية المشتركة التي اهم لهم فيها
الساكنون بالعربية من كافة المذاهب ليجع ابدا الامة ورا
هدف واحد يوكد الهوية القومية للعرب كخطوة اولى على
سبيل وحدتهم وتحريرهم ورفهم

ولم يكن غريبا ان يبرز الرواد في سوريا ولبنان
حيث النرجارية تحت برشيرة اسرع من شبرها . . . الا ان
ذلك لم يمنع انشاء التيار القومي العربي في فلسطين . . .
والحقيقة ان فلسطين شهدت في هذه الفترة تطورا في
التعليم ونشاطا فكريا وثقافيا احتل فيه المقنوني امثال
يوسف ضيا... الحالدي مكان الصدارة . . . وهذا التهور ظهر
عند انتقال الفهم الفكري القومي الى حيز الفعل والحركة
وبخاصة في ظروف التقديري الامبريالي الصهيوني وهذا
سيكون موضوع الفصل القادم .

١} هذا الصلح (٥٣٠٠ مليون فرنك) كان الدين الاسمي
اما ما نسله الصلح فعلا فلم يرد عن ٣٠٠٠ مليون
فرنك . . . فالوك كات بحم العوائد والعمولة صفا ٥٠
هذه انغواذ والعمولة وصل في الواقع ٤٣ ٢ في المئة من
الغروض

٢} مذكره حول وضع انكلترا ومسا وراءه الحار حبه
وصف ١٢٨٥/٧٨ في العام ١٨٥٨

٣} اسفري حاطع المصري في كتابه البلاد العربية
وبدونه لصمصم فاصيل هذه الاطافا وملادها صدر
الكتاب عن دار العلم للملايين بيروت ١٩٦٠

٤} للد عالم هذه العواك الخطيب عدد كبير من الكتاب
الاساس ومن بينهم يوسف حطار الصلح . . . وفواد فاران
ويوسف برك . . .

٥} هذه المساواة هي صلب الاصلاح السابق وألف حرا
ما عرغمه "بالصطبات الحيرة"

٦} سعود الذي دعا اليها بعد حياي شالح اساطا
... ..

٧} اسمه اولئك الرواد الى كثير من الحقائق الصلبة
... ..

في كتابات وعواطف عدد منهم مستطاب مرسه من التفكير
لوطي الطلم مثل السبل باسوكا وامرانيا ايلس ما
على دمار الحوض الاصليه . . . ولكن ذلك لا يصر من فسمه
هو... لظلمين

اذن : وحقية اليهودى هنا هي شرعية ؟ ثم من قال ان هذه "العملية البطولية" هي وحشية ؟؟ أين منها وحشية العصابات العربية ؟؟ - هذه هي مغش الاصله التي ترواد ذهن الطفل اليهودى لدى مطالعة هذه النصوص ولسان حاله يقول "العرب يستأهلون اكثر من هذا" ؟؟

في الفاتح من ايلول ١٩٨١ ترجمت "الاتحاد" مقال البروفسور يسرائيل شاحك تحت العنوان "ماضى لا يمكن ان نتمناه في تاريخ الحركة الصهيونية. كيف اهدرت عصابات الهاغاناه والاتسل والبلماح دم العرب الفلسطينيين الابرياء من اجل رفع مستويات اليهود ؟" وصف فيه عمليات الارهاب التي نفذتها هذه العصابات واطلقت عليها لقب عمليات انتقامية " واعتبرت تنفيذها ابطالا صناديد وذلك بالاعتماد على المقاتلين الذين نخرصا الدكتور اورى ميلشتاين في صحيفتي "هارتس" و "دفار". انتهي ارى لزوما هنا ان اقبس بعض ما جاء في هذا المقال الهام :

"سوف ننتقل مباشرة الى العملية الاخيرة التي يصفها الدكتور ميلشتاين في مقاله هذا. حدثت في كانون الاول ١٩٤٧ - في تلك الايام، يذكر الكاتب، صدرت أوامر لثلاثين بحزب "التجمعات الكبيرة للجماهير العربية". وصادر هذه الاوامر قائد الاتصال في تلك السنة مناسيم بينن . ويحسب هذه الاوامر لقد تم ارسال احدى سيارات الاتصال في حيفا ، بقيادة فيض يدعى بيريك ، " بحثا عن هدف مناسب في حيفا لتحقيقها " ، وبعد جولتهم فدمروا تقريروا لقائد الاتصال في حيفا غوشيل مايتين . اناديا فيه ان التجمع العربي الوحيد هو صفاتي النقط . وافق مايتين . عادت السيارة الى صفاتي انقسط والى ركابها ثلاثة صناديق ملأى بالمواد المتفجرة وقطع الحديد على العرب . نتيجة لذلك قتل ستة وجرح العديدين " .

ان البلية تشير الاهتمام . لقد عمل في الصفاتي آنذاك ، حسب مقال الدكتور ميلشتاين ، ٤٧٠ عاملا يهوديا و ١٧٠٠ عاملا عربي . اذن فقد نشأت علاقة عمل وتعاون متبادل بين اليهود والعرب . وحالا بعد ذوق القنبلة الفتاكة لدر العاملين العرب ، بشكل خاطئ طبعاً ، ان العاملين اليهود ساعدوا الى حد ما على تنفيذ هذه العملية فشنوا هجوما عليهم استعملوا خلاله أدوات عظيم . ومنع البريطانيون العمال اليهود من دخول سجون السلاح . وتتل خلال ذلك ٤١ عاملا يهوديا حتى جاءت قوات الاسرى البريطانية . التي لم تبدل اى جهد للقوى على الجناة وانما احضرت باصات وارسلت كل طرف ، على حدة الى بيته .

وكيف ردت الهاغاناه ؟؟ قررت في القداة مهاجمة ما اسماء الدكتور ميلشتاين " قرية الصفاغين " ، بلد الشيخ قرب حيفا . لانه "وصلت معلومات اليها تفيد ان المحرطين والكله يسكنون هناك" .

لقد وصف هذه "العملية" ضد قرية بلد الشيخ حاييم

للمهجوم . وتأكيدها على رغبتهم القوية في القتال دار هو لا الشبان بعد ذلك في ازالة القرية وهم يمتثلون بشدة الانضباط القريب وينفذون اوامر الكرامية والانتقام . وصحت القرية برجال ذوي شوارب كتة يلبسون "العبايات" ويحتمون " الكوفية والمطال " . احجرة الوصاص ما دلة على مدورهم . و "الشمرجات" اللزعة مقروسة في احزمتهم . ينادق بها عيب وحب . قديمة وحديثة . في ايديهم . لقد جمع حول المقوس عشرات المقاتلين شبل صولا . وذلك لسماح قرارات القادة المجتمعين في الدافل . وسرت اشاعة بان المجتمعين اتخذوا قرارا يفضي بفتح المقاتل البارغ في المعركة واحدة من لسا . اليهودا المجملات . لقد اجمعت الاعين . واتصحت الشوارب . وحتى صا . ذلك الترسوم تجميع في قرية الحمدة حوالي ٤٠ مقاتل عيسى صلح . واستمر وصول عشرات المقاتلين الاطاشيين الى المكان . وفي المستوطنات اليهودية القريبة والبعيدة ساد الحذر الشديد . كل مستوطنة عبرية صغيرة ومزولة كانت معرضة ايضا لهجوم العرب عليها مثل بيت شمع . ولهذا لم يكن بالامكان نقل قوات كبيرة ومعدات عسكرية كثيرة من المستوطنات الاخرى الى بيت شمع . رغم كل ذلك ارسلت قبل الصا نجده الى الكيبوتس من الخشيرة . بلغ عدد افراد البجدة ٢٣ شخصا ، كانوا صلحين ، اساما ، بالسدسات وبالقتال من صنع محلي . كان من الصعب الحصول على بنادق . ولم يكن بالمكان هذه البجدة ان تعبر الطريق السودية الى الكيبوتس الا لفظ بعد حلول الظلام خوفا من ان يحس بها البريطانيون في وضع التهاز فيجردوها من سلاحها .

كان من الواضح انه ليس بمستطاع السدسات والقتال ان تغير الى حد كبير من وضع الكيبوتس الهاس . اخف الى ذلك ان ذخيرة السدسات كانت خفيفة وعدد القتال قليل جدا . وصادرت مومسات المستوطنات امرا لقائد البجدة ان يدافع عن الكيبوتس فقط بهذه الذخيرة ريثما يتم تنظيم نجده اضافية في ساعات الصا الاخيلة تكون مسلحة بالبنادق المجلوبة من اماكن بعيدة . لكن نجدة كهذه كان يمكن ان تصل فقط في ساعات الصا المتاخرة . لم يكن الحاح ابراهيم والشيخ عبد الله الكورتاوى قائد العصابات العربية ، فلسطين وعلم انه كلما بكرة في مهاجمة الكيبوتس كلما زادت ميكلات امثاله بسهولة . انتظروا غروب الشمس وغادروا مجلسها في المقوس من اجل تهيئة رجالهم للمعركة الكبرى .

ويضع هدف المولد من وراء هذا الشرح المتصل لاستعداد العرب من اجل شن الحرب على اليهود لاحقا "في تلك اللحظة (والعرب يهاون انفسهم المعركة الكبرى) فرفضت لرايل شاحنة في الساحة الصغرى قبالة المقوس . وشرع عفرون يركبها قادرا على ظهرها في اطلاق النار من بنادقهم وسدساتهم على الجماهير المتجمعة للحرب امام المقوس . فلدت خمس قتال من الشاحنة الى داخل

الوال المرشدين ويحفظونها جيدا عن ظهر قلب ويحفظونها في ذاكرتهم وبعد ذلك في ساعة القتال الحقيقي كانوا يمدون على هذه الأبرار بنجاح متقطع النظر . شجاعتهم لا تعرف الحدود ولخلاصهم للوطن ولبعضهم البعض يقهر أعين مداهر الدفعة . أن الثقة التي يمزجونها والتي تدفع كل واحد منهم لاداء واجبه حتى النهاية بدون الخوف أمام الخطر وبدون ترك رجليه تحت أي ظروف . هذه الثقة الشجاعة المتكاملة منحهم القوة والبطولة . والبراعة عند الحرب حولتهم إلى وحدة ساحلة رهيبة لا يمكن الوقوف حيالها " (ص ١٤٠) .

هو "البحارة" من قائدهم كانوا لهم ينس على انه "لا يجوز التخلي عن السمي إلى تحقيق الهدف حتى يتم أحراز الهدف ولكن ما يكون . حتى لو قتل البحارة ثلاث أو أربع أو خمس أو ست مرات في طريقهم القاسية إلى قرية العدو أم القمم ليسخرجون مرارا وتكرارا عن أجل الوصول إليها ومهاجمتها وذلك ينس لهم أحراز الهدف . ذلك هو "قانون الحديد" بالنسبة لبحاراه" (ص ١٤٢-١٤٣) .

أم القمم

يشير ذكر "قرية العدو أم القمم" رة خاصة في ذهن لاري . هذه القمم لكونها لا تزال قائمة حتى يومنا هذا . في قصة الثالثة (البحارة في عملية القاس) يرد ذكر أم القمم كثيرا مثل "القرية العربية سotte القمم أم القمم (ص ١٠) . كما يرد وصف "البحارة على هذا النحو" ليس هو "البحارة هم أم القمم حتى تروا كل حياتهم على تقديس القوة والمال ؟" (ص ١٩) .

كما تتكرر كثيرا جملة "المقاتل العربي (ص ١٨) القمم - ٦ . في ذو المظهر الوحشي والقلب القاسي" . والسؤال هنا هو : ما هي الشجاعة في أن لا تختلج نظرة الطفل اليهودي إلى أم القمم إلا من . بقول هذه النصوص المصونة . عن نظرت إلى أم القمم اليوم أو إلى أية قرية عربية أخرى ؟؟

يسمى في العدو القادم الحلقه الثانيه والاخير



التيوعم (الذي يشغل منصب ضابط في شرطة إسرائيل) وكان في حينه قائد وحدة في اليلام - كما يذكر الدكتور ميلشتاين . قاد الوحدة المدعو دان تير (بحيث اليوم في كيبوتس تانوت مردخاي وهو عضو في حزب "عسريا" الداشي . الذي دعا للتصويت له في انتخابات الكنيست الاخيرة) . لقد استعدي على الفور لتسليح امام مؤسسي كرميل في حيفا " وبعد ان عاد من هناك أصدر أوامره - بلول التيوعم - بمهاجمة بلد الشيخ بلصد قتل ١٠٠ شخص وعدم اصابة النساء والأطفال " .

ورجحت تحت إمرة التيوعم وحدتان ثانويتان من اجل تنفيذ هذه العملية قاد احدهما يتحان جوفي . الذي أشغل فيما بعد منصب جنرال في الجيش الاسرائيلي . ولقد الاخرى الدكتور بلصد رئيسان . الذي أشغل فيما بعد منصب مدير عام وزارة الحربية . ويذكر التيوعم بافتخار ان رجال الوحدةتين كانوا من سكان المستوطنات وأنه بعد ان شرح لهم الامر والوضع لم يرفض أي منهم الذعاب لاداء هذه المهمة " وأن عانى بعضهم من مشاكل ضمنية " . ولقدت العملية المهمة " حسب ما خطط لها " دخلوا القرية " ونظفوا من بيت إلى بيت وقتلوا الرجال " . لم تكن أية مقاومة ونظفوا لدى محاولة اقتحام الخيم الاخير لاني احد الافراد مصروحه . ورغم ان الجنود البريطانيين اطلقوا عبارات تارية من داخل سياراتهم المدرعة لكنهم " لم يفرغوا الصلابة " . " كانت المفاجأة تامة . ونظفوا من داخل بيت واحد اطلقت النار صوبنا . وأبان تبادل اطلاق النار اصابت ايضا النساء والأطفال . لقد كان هذا هو الانصراف الوحيد . بعد ان قتلنا أكثر من مئة شخص عدنا إلى يالخور " . ويستطرد السوء التيوعم " تم تحقيق الهدف بشكل عام . وتحصن الرجال على ما يرام " .

البحارة في قوة اليد

يرتبط اسم كرميلي في قصة اخرى (البحارة في عملية الروح) على وصف حداث أبطال الامس من خلال الدعوة المهيمنة لأن يكونوا قوة الحاضر والمستقبل . يكتب عن "البحارة" : " هو "البحارة" . الفتية الضفاد . رغم ان ابا منهم لم يبلغ من السابعة عشرة بعد . كانوا خيرا حرب مثل جنود قدامى شاركوا في عدد من الحروب . لاداء ؟؟ انهم حاربوا بكل ما اوتوا من قوة من اجل الشئ السامي الذي وعدوا كل حياتهم وسواهم وقواهم ونشاطهم من اجلهم انه مثل تحريو شعب اسرائيل وارض اسرائيل من المستعنين الغربا . واقامة اسرائيل المستقلة النامية المزدهرة .

ولهذا فهم لم يحاربوا بكل الطاقة الحديدية المعيا . مثل جنود في جيش اعتيادي انما حاربوا كمتطوعين بود ورغبة كبيرة . عندما كان افرادهم يدرسونهم على استعمال السلاح ويعطونهم كمية التصرف اباي الحروب وكيفية التفكير في الأرض والتسلل خلسة بين صفوف العدو وكيفية الانتصار على مواقع العدو واحتلالها كان المحاربون الشبان هو "لا يهرون كل انتصاهم لجميع

١٩٥١

الجديد

١٩٥١

شهرية الجريدة

١٩٥١

الجديد

عدد ١ ملحق شهري لجريدة الاتحاد تشرين الاول ١٩٥١



للآداب والعلوم والفنون

الجديد

تصدّر في حيفا
منذ العام

١٩٥١

تلهوّن عَمَامًا.. وألف تحية

"الجديد" .. ليست كل مجلة، ليست للتسلية ولا "لتضييع الوقت" .. إنها مجلة الثقافة التقدمية المشرقة بالدفاع عن قضايا الشعب وهي صاحبة الفضل في نشوء حركة ثقافية عربية وطنية وثورية في هذه البلاد. أد ربت أجيالا على الكرامة القومية والموافاة الإنسانية والتقدمية.

"الجديد" لم يهمل المرأة .. بل عالجت قضاياها في أكثر من عدد وأكثر من قضية .. بالإضافة إلى أن كل ما ينشر في "الجديد" يمهنا كاميات وجزءا نقال ونشيط في مجتمعا .. كان ذلك في الشراون الأدبية والثقافية أو في الشراون السياسية والاجتماعية .. وكم كنت امتن أن تكثر أسماء الكاتبات في "الجديد" .. لنفنا عندنا حركة من الاقلام النسائية التي بإمكانها أن تقدم الكثير للحركة الثقافية المحلية بمساهمات أدبية جادة .. ولهذا فأنني أتوجه إلى كل فتاة تكتب لتساهم في "الجديد" بأن ترسل إنتاجها لأنفسى وأنفنا أن همة التحرير سترعى هذه الاقلام وتشجعها فقد يأتي يوم وتظهر أسماء كاتبات يكون لهن دور كبير ونقال في تعميق الوعي ونشر الثقافة التقدمية الوطنية.

إلى "الجديد" ومحرريها وكتابيها ومزعيها وقرائها وجميع العاملين فيها أقدم ألف .. ألف تحية وإلى الإمام ..

لوى موى

أتوجه إلى كل فتاة

تكتب لتساهم في

الجديد ونشر الثقافة

الوطنية

